

العلم والدين



اجتماعية . ثقافية . عامة . تصدر عن العتبة العلوية المقدسة / قسم الشؤون الفكرية والثقافية - النشر
العدد 21 لشهر رمضان 1429 هـ - 2008 م

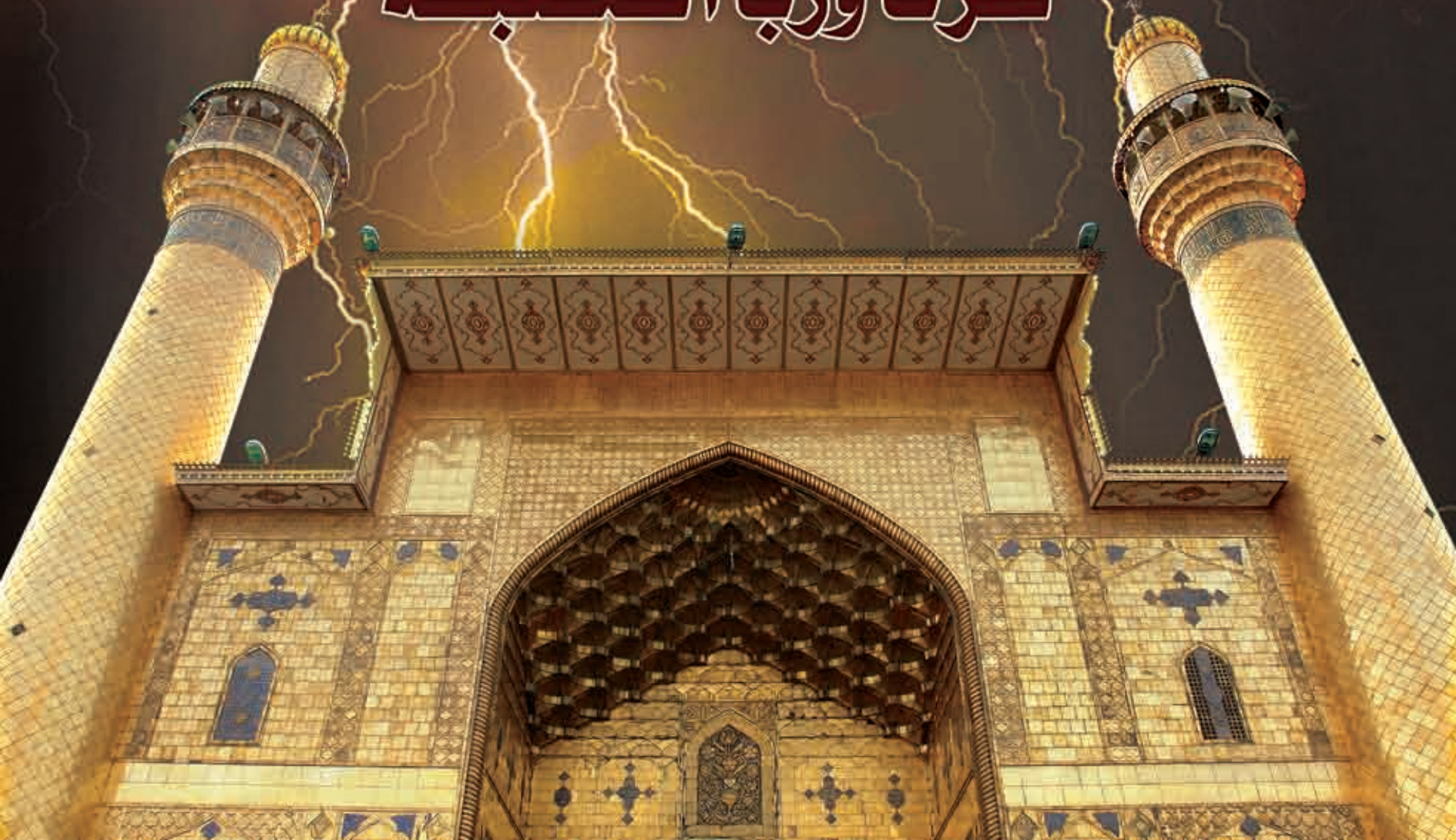


من لنا غيرك..

يا ابا الحسن؟

إِلَى

فُزْتُ وَرَبَّ الْكَعْبَةِ



حدث.. في مثل هذا الشهر

اليوم الاول: في ليلة أول شهر رمضان المبارك عام (٦٥٤) للهجرة احترق المسجد النبوي، بحيث انهار بناء المسجد، وتحطم المنبر، وأبواب المسجد، وسقط السقف.

اليوم الثاني: نصب المأمون الإمام علي بن موسى الرضا ؑ ولياً للعهد سنة (٢٠١هـ) وبإيعاه على ذلك، وقيل في هذا اليوم تولى الإمام علي الرضا ؑ أمور ولاية العهد.

اليوم العاشر: وفاة أم المؤمنين خديجة بنت خويلد في هذا اليوم السنة العاشرة من البعثة النبوية، وقبل الهجرة (بثلاث سنين) وعمرها (٦٥) سنة، وبعد خروجها من الحصار في شعب أبي طالب ؑ وكانت أول امرأة تزوجها رسول الله ﷺ ولم يتزوج عليها حتى ماتت، وهي أول من أسلم من النساء.

اليوم الحادي عشر: أخى النبي محمد ﷺ في هذا اليوم بين المهاجرين والانصار بعد ثمانية أشهر من دخوله المدينة والاستقرار فيها وقيل بعد خمسة أشهر .. وقيل في اليوم الثاني عشر من رمضان واختص رسول الله ﷺ بأمير المؤمنين علي بن أبي طالب أخاً ووزيراً.

اليوم الثالث عشر: في هذا اليوم سنة (٩٥هـ) توفي الحجاج بن يوسف الثقفي نتيجة مرض الجنام أدى به إلى الجحيم، ودفن في أحد قصوره بواسط ... وكان عند النين قتلهم الحجاج (١٢٠) ألفاً ... وعند السجناء من الرجال (٥٠) ألفاً ومن النساء (٣٠) ألفاً، وجدت الكثير منهن حافيات عاريات.

اليوم الرابع عشر: استشهد المختار بن أبي عبيدة الثقفي في هذا اليوم سنة (٦٧هـ) على يد مصعب بن الزبير وعمره (٧٦) سنة .. ودامت ولايته ثمانية عشر شهراً .. وقام ثائراً للإمام الحسين بن علي ؑ فأعمل السيف في قتلة الإمام الحسين ؑ.

اليوم الخامس عشر: ولد الإمام الحسن بن علي ؑ في هذا اليوم (في المشهور) سنة (٣هـ) وهو ابن سيدة نساء العالمين فاطمة بنت محمد سيد المرسلين سماه رسول الله ﷺ (بحسن) وعق عنه كبشاً، وكنيته (أبو محمد) ومن ألقابه: السيد، السبط، الحجة، البر، النقي، الزكي، المجتبي، الزاهد.

اليوم السابع عشر: حدثت معركة بدر الكبرى في هذا اليوم سنة (٢هـ). اليوم التاسع عشر: في هذا اليوم جرح الامام علي ؑ بعد ان ضربه الخارجي ابن ملجم (لعنه الله) بسيف مسموم في محرابه بمسجد الكوفة.

اليوم العشرون: كان في هذا اليوم فتح مكة سنة (٨هـ) على المشهور، وفيه صعد الإمام علي بن أبي طالب ؑ على كتفي النبي ﷺ المباركتين إلى ظهر الكعبة، وحطم أصنام الجاهلية.

اليوم الواحد والعشرون: استشهاد الامام علي ؑ في محرابه بمسجد الكوفة بعد ان ضربه الخارجي المجرم عبد الرحمن بن ملجم (لعنه الله) بسيف مسموم فمكث ؑ يوم التاسع عشر، وليلة العشرين ويومها وليلة الحادي والعشرين نحو الثلث من الليل، ثم قضى نحبه ؑ في سنة (٤٠هـ) وكان يعلم بشهادته ؑ وأخبر الناس بذلك، واستشهد ؑ وله من العمر (٦٣) سنة.

اليوم الثالث والعشرون: نزل القرآن الكريم على الرسول العظيم محمد ﷺ في الليل من هذا اليوم .. ومن المسلم به عند الطائفة أن ليلة القدر تقع بين (١٩ و ٢١ و ٢٣)، ومن المسلمين من قال إنها تنور بين (١٩ و ٢١ و ٢٣ و ٢٥ و ٢٧ و ٢٩)، وهناك من الأخبار كثير مما فيه دلالة على أن ليلة القدر التي نزل فيها القرآن هي ليلة (٢١) على وجه الخصوص.

اليوم الرابع والعشرون: نزل جبرائيل الأمين ؑ في هذا اليوم إلى رسول الله ﷺ يبلغه بأمر الله وهو تزويج النور المطهر من النور الطاهر الإمام علي ؑ من الصديقة فاطمة الزهراء ؑ وقيل في هذا اليوم كان زفافها. ويروى أن الرسول ﷺ قال (ما زوجته، ولكن الله زوجه).

اول الكلام

علي أمير

بين ولادته وشهادته ؑ سجل حافل بالمآثر .. لم يستطع مناوئوه طمسها برغم جهودهم الحثيثة ..

سئل الفراهيدي عنه ذات يوم فقال: ما أقول في حق امرئ كتبت مناقبه اولياؤه خوفاً واعداؤه حسداً ثم ظهر من بين الكتمانين ماملاً الخافقين .. قال عنه العمري:

انت العلي الذي فوق العلى رفعا

ببطن مكة وسط البيت اذ وضعنا

سمتك امك بنت الليث حيدرة

اكرم بلوة ليث انجبت سيعا

فهنيئا لك ياسيدي يانفس محمد ووصيه هذه الخصال الفريدة عندما خصك الله منذ ساعة ولادتك بالمكانة العظيمة حيث ولدت في الكعبة المشرفة، وكنت نورا ساطعا في تلك الاضلاب الشامخة والارحام المطهرة، لم تتجسك الجاهلية بانجاسها ولم تلبسك من مدلهمات ثيابها، وكنت أول من آمن بالنور المحمدي، حينما ترعرعت في حجر النبوة، وسقيت من مائها العذب، وعلمت من العلم مالم يعلم احد غيرك حتى قال فيك صلوات الله وسلامه عليه: انا مدينة العلم وعلي بابها، وقلت انت: سلوني قبل ان تفقدوني.

كنت والله، النبا العظيم الذي هم فيه مختلفون .. وكنت بعيد المدى شديد القوى، تقول فصلا وتحكم عدلا، يتفجر العلم من بين جوانبك .. وكنت على الاعراف من الذين يعرفون الناس بسيماهم، تستوحش من الدنيا وزهرتها وتستأنس بالليل ووحشته .. وكنت والله غزير العبرة، طويل الفكرة تقلب كفيك وتخالط نفسك وتاجي ربك، يعجبك من اللباس ما خشن، ومن الطعام ما جش، تقرب أهل الدين، وتحب المساكين، حتى انفقت المال على حبه مسكينا ويتيما واسيرا، ولم تُردّ مقابل ذلك الا وجه الله والتقرب اليه .. فكنت لأجل ذلك من اوليائه، وجاء التتويج الالهي في محكم كتابه (إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ زَاكِعُونَ) لتكون وليا من اولياء الله لا يطمع القوي في باطله ولا يياس الضعيف من عدله .. كنت انا ارحى الليل سدوله وغارت نجومه وانت قائم في محرابك قابض على لحيك تتلملم تلملم السليم وتبكي بكاء الحزين، مخاطبا الدنيا بقولك: يادنيا يادنيا ابي تعرضت ام التي تشوقت هيهات هيهات غري غيري لاحاجة لي فيك قد طلقتك ثلاثا لارجعة لي فيك فعمرك قصير واملك حقير آه .. آه .. من قلة الزاد وبعد السفر ووحشة الطريق وعظم المورد

سلام الله لك مني يامولاي .. ابدا ما بقيت وبقي الليل والنهار ..

سلام الله عليك ما فارقت محرابك حتى لحظة استشهادك وخضبت لحيك بدم الشهادة بعد ان شدت حيازيمك للموت لاخافا ولا وجلا سعينا مستبشرا بقاء ريك ..

سلام لك يامولاي

وعظم الله لنا الاجر بمصابك.

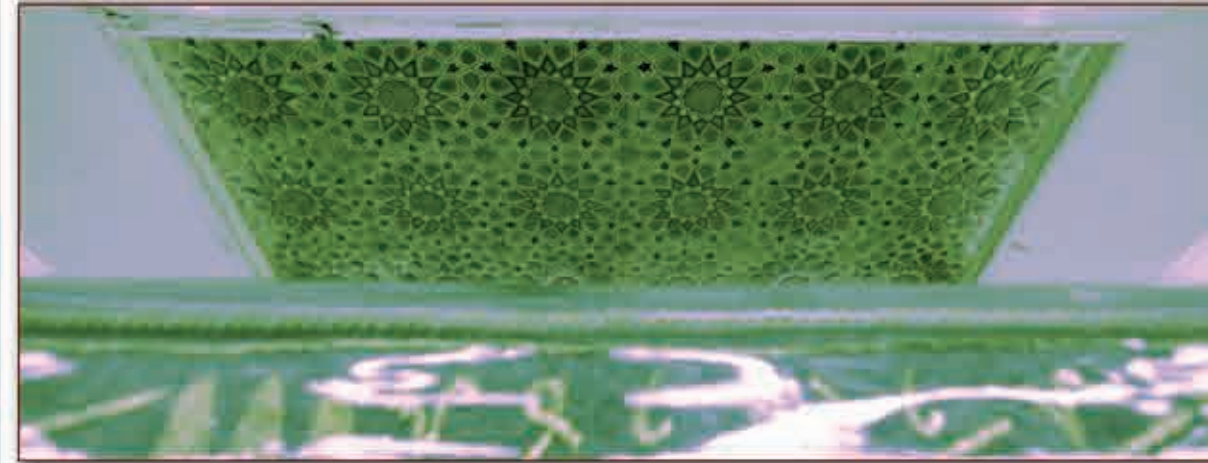
حياة التحرير

ثلاث مولدات عملاقة تصل العتبة المقدسة



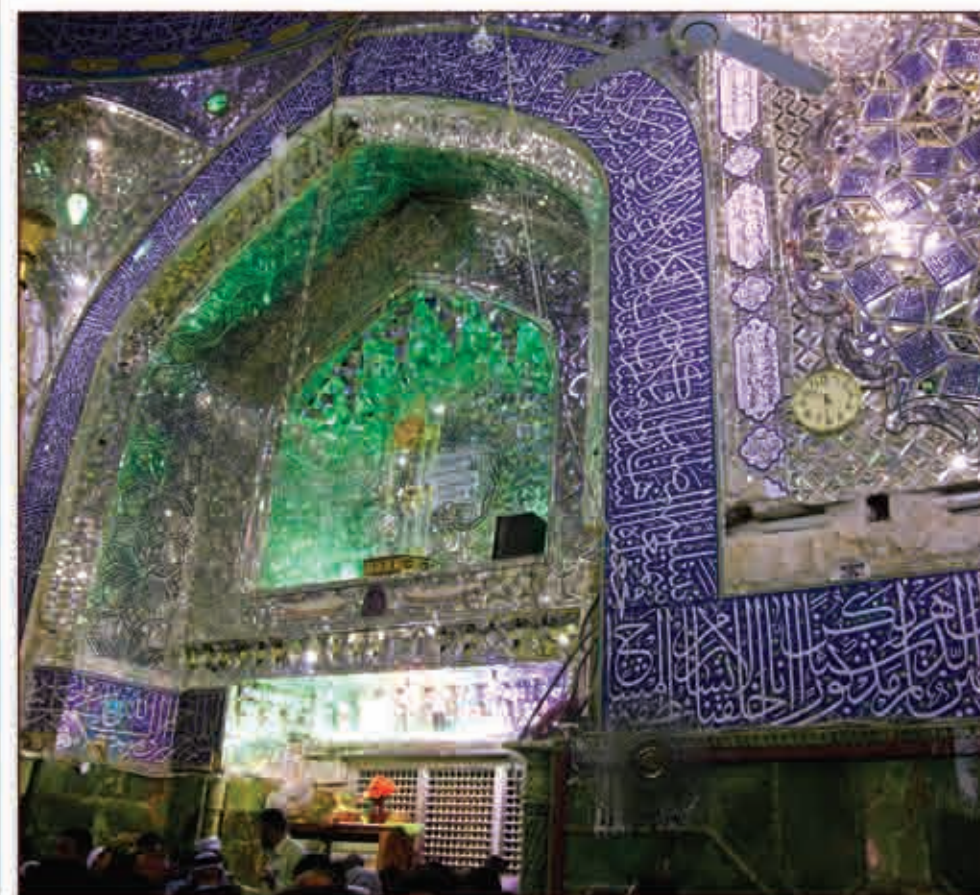
وصلت إلى العتبة العلوية المقدسة ثلاث مولدات عملاقة قادرة على توليد ١,٥ ميكاواط فرنسية المنشأ وحصل التجميع في لبنان، حيث يعمل الكادر الهندسي الموجود في قسم الصيانة بفحص المنتج وتحديد مدى مطابقته للمواصفات المتفق عليها ضمن العقد كي بعدها ترتيب مكانها لتكون جاهزة للعمل علماً أن العتبة العلوية المقدسة بحاجة إلى مثل هذه المولدات لتوفير الطاقة الكهربائية الكاملة وسد النقص الموجود في العتبة. ومن هذه المولدات اثنتان للعتبة العلوية المقدسة وواحدة للروضة العسكرية المقدسة، تنقل لاحقاً بعد تأمين الطريق لها

تغليف الضريح المقدس بخشب الصاج المطعم بالنانج والسيسم



انجزت الكوادر المتخصصة في العتبة العلوية المقدسة أعمال تغليف السطح الداخلي للضريح المقدس لأمر المؤمنين عليه السلام بالخشب الصاج المطعم بالنانج والسيسم والبلوط بالشكل الإسلامي الذي يجمع ما بين الحداثة والتراث.. علماً أن السطح الداخلي للضريح كان في السابق مغلفاً بخشب المعاكس العادي الذي لا يتناسب مع خصوصية الضريح المقدس.

استكمال استبدال الكاشي الكربلائي بالقاشاني المعرق..



في خطوة أريد لها أن تكون متميزة يتواصل العمل على استبدال الكاشي الكربلائي بالقاشاني المعرق في مختلف أجزاء الصحن الشريف.. وقد تم الآن كمرحلة مهمة من مراحل هذا المشروع إنجاز تبديل الكاشي الكربلائي في المنطقة الموجودة حول الضريح المقدس وعلى النحو التالي: (كتابة سورة الإنسان كاملة من بداية القوس في جهة الرأس الشريف وحتى نهايته في جهة النساء ومن ثم تكملة الكتابة بسورة المائدة للأيتين (٥٤,٥٥) للنتهي في المنطقة الموجودة فوق القوس المقابل لباب الذهب ثم التكملة بسورة النور للآيات (٣٥,٣٦,٣٧,٣٨) للنتهي عند القوس الموجود فوق باب القبلة ليكمل القوس بسورة التوبة بالأيتين (١٩,٢٠) علماً أن الآيات كتبت بخط الثلث، ومن الجدير بالذكر أن القاشاني المعرق يتميز عن الكاشي الكربلائي بالإبداع والدقة والحرفية مما حدا بالكادر لوضعه محل الكاشي الكربلائي في مختلف أجزاء الصحن ..

علماً أن أعمال استبدال الكاشي الكربلائي في الكيشوانية الجنوبية جهة باب القبلة يتواصل بعد إنجاز الكيشوانية الشمالية في جهة باب الطوسي حيث كتب عليها مقبسات من أقوال الامام عليه السلام في نهج البلاغة . ومن الجدير بالذكر أن العتبة العلوية المقدسة تتميز بكونها تمتلك قديماً قاشاني معرق وبالتحديد في الدائرة الموجودة فوق الضريح المقدس بالقبلة الداخلية علماً أن العتبات المقدسة في العراق تفتقر لهذا اللون من الفن عدا العتبة الحسينية المقدسة في منطقة الطارمة

مرمر الثاسوس الأبيض يغطي أرضية الصحن الشريف

تواصل الأعمال في العتبة العلوية المقدسة لأكساء أرضية العتبة المقدسة بمرمر الثاسوس الأبيض بعد أن رفعت الأرضية القديمة .. وقال المهندس مظفر محبوبية إن العمل جار الآن على قديم وساق لانجاز هذا المشروع حيث وزع العمل على شكل فرق عمل موزعة في أماكن مختلفة في الصحن الشريف وقد تم لحد الآن إنجاز مراحل جيدة من هذا المشروع في جنوب الحرم (مقابل باب القبلة) .. كما تم فرش مادة السبيس وحدها على طبقات في الجهة الشمالية مقابل باب الطوسي .. أما بخصوص تغليف الأيونات بالمرمر أضاف محبوبية أن العمل جار لإكمال الأعمال فيها وغلفت الجوانب السفلية بالمرمر في الجهة الجنوبية للحرم .. أما الجدران فغلفت بمشبيك حديدي (B.R.C) ..



وفد من المستبصرين الفرنسيين والهاغرة يتشرفون بزيارة العتبة المقدسة

تشرف وفد من المستبصرين الفرنسيين والهاغرة بزيارة العتبة العلوية المقدسة، وكان في استقبال الوفد مجموعة من رؤساء أقسام العتبة حيث رافقوا الوفد في اداء مراسم الزيارة .. ومن الجدير بالذكر أن الوفد الزائر كان قد شارك في مهرجان ربيع الشهادة العالمي الرابع الذي أقيم أخيراً في كربلاء المقدسة برعاية الأمانتين العامتين الحسينية والعباسية المقدستين . وقد عبر الوفد الزائر عن مدى فرحه بهذه الزيارة وحفاوة الاستقبال ..

وكيل وزير الداخلية والوفد المرافق له يتشرف بزيارة العتبة العلوية المقدسة

تشرف وكيل وزير الداخلية والوفد المرافق له بزيارة العتبة العلوية المقدسة ، وكان في استقبال الوفد السيد الأمين العام للعتبة، ودار الحديث عن الوضع الأمني للمحافظة وقد اقترح السيد الأمين العام للعتبة رفع الحواجز الكونكريتية الموجودة بالشارع المحيط بالصحن لما تشهده المحافظة من استقرار أمني بشكل ملحوظ كي يشعر الزائر بذلك، الكبير والملحوظ في العتبة المقدسة.



المستشار الإعلامي لرئيس الجمهورية يتشرف بزيارة أمير المؤمنين عليه السلام

زار السيد صادق الموسوي المستشار الإعلامي لرئيس الجمهورية العتبة المقدسة، وتشرف بزيارة أمير المؤمنين عليه السلام وكان في استقباله السيد الأمين العام للعتبة. هنا وأعرب السيد الموسوي عن مدى إعجابه بحجم المشاريع العمرانية التي تتجز في العتبة المطهرة مثمناً للنور الكبير الذي تبذله إدارة ومنتسبو العتبة من أجل إنجاز تلك المشاريع التي تسهم بالتطور الكبير والملحوظ في العتبة المقدسة.



مكتبة الروضة الحيدرية المقدسة تستقبل أكثر من ٧٠٠٠ كتاب

وصل إلى مكتبة الروضة الحيدرية أكثر من (٧٠٠٠) كتاب وفي مختلف المجالات العلمية والدينية والاجتماعية والأدبية ... مما يسهم في اغناء المكتبة بما يحتاجه طلبة العلم والباحثون من مصادر .. ومن المؤمل تفرس هذه الكتب لتضم إلى قاعة المطالعة خلال الأيام القليلة القادمة. ومن الجدير بالذكر أن مكتبة الروضة الحيدرية تعمل بشكل جاد ومنذ إعادة افتتاحها في عام ٢٠٠٣ على رفد المكتبة بالكتب القيمة والمتنوعة من خلال اتصالاتها بنظيراتها من المكتبات في الدول العربية والإسلامية وتبادل الخبرات والعناوين ..



انشاء غرفة سيطرة وبأنظمة حديثة جدا لكهرباء الصحن الشريف

تمكنت الكوادر الهندسية في العتبة العلوية المقدسة من إنشاء غرفة سيطرة حديثة وبأنظمة حديثة جدا لكهرباء الصحن الشريف .. وسيعمل هذا المشروع على توصيل خطوط الضغط العالي من المحولات إلى البورصات الحديثة التي تعمل على نظام (إيتو) أي تقوم بالتحويل من خط إلى آخر دون تدخل الكادر الموجود وفق الأسلوب الحديث الموجود فيها كما تحوي البورصات أيضاً على أجهزة رقمية حديثة لقراءة قيمة الفولتيات والتيارات الموجودة في لوحة السيطرة . وسيسهم هذا المشروع بإلغاء لوحات السيطرة القديمة التي كانت تعمل بإطفاء الخط وإعادة تشغيل خط آخر بواسطة كادر شعبة الكهرباء . علماً أن المشروع أنجز من قبل كادر شعبة الكهرباء التابعة إلى قسم الصيانة في العتبة وبإشراف الدكتور علي العوادي وكادر هندسي متخصص من جامعة الكوفة .

فتاوى سهاحة آية الله العظمى السيد علي السيستاني (دام ظله)

السؤال: هل تجب الكفارة في حالة تعمد الإفطار في صيام القضاء وذلك قبل آذان المغرب بساعتين؟

الجواب: نعم تجب، والكفارة إطعام عشرة مساكين.

السؤال: التظاهر بالإفطار في شهر رمضان هل هو محرّم؟

الجواب: التظاهر الذي يكون مصداقاً لهتك حرمة الشهر الشريف حرام وأن كان معنوياً في إفطاره اللهم إلا إذا كان مبنياً أنه معنور كأن يكون شيخاً كبيراً أو مريضاً يظهر عليه المرض. وأما المريض الذي لا يبدو عليه العذر فلا يجوز له ذلك.

السؤال: هل من الممكن إعلاننا عن وقت الإفطار بالضبط وبال دقائق فإنه يصعب علينا تحديده؟

الجواب: المناطق زوال الحمرة المشرقية التي تحدث بعد غروب الشمس حتى إذا علم باستتار القرص على الأحوط، ولا يمكننا تحديده بالدقائق لاختلاف الأزمنة والأمكنة.

السؤال: هل يفطر المكلف إذا حصل له الاطمئنان بإمكان رؤية الهلال في بلده عن طريق الحسابات الفلكية مع العلم بأن الحسابات ممكن ان تحدد إمكانية رؤية الهلال من عنده؟

الجواب: الاعتبار بالوثوق بظهور الهلال في أفق المكان الذي فيه المكلف بنحو قابل للرؤية بالعين المجردة.

السؤال: طبيب يعمل في المستشفى يصوم شهر رمضان وبعد الإفطار يشعر بالتعب وفقدان التركيز مما يؤثر سلباً على عمله فهل يرخص له الإفطار؟

الجواب: هنا لا يبرر الإفطار إلا إذا كانت مباشرة العمل في هذا الوقت بالنات ضرورياً ولم يمكن تفادي ذلك بنحو من العلاج كالتقليل من الإفطار.

السؤال: ما حكم من افطر قبل العيد على الشيع غير الثابت شرعاً وهو جاهل بالحكم؟

الجواب: إذا كان وانقأ حين ذلك بجواز الإفطار لم تلزمه الكفارة.

الإمام الحسن... كريم أهل البيت

الإمام الحسن عليه السلام الذي نشأ في مجال القدس والطهارة ومن منابع النور السامي ليكون دليلاً وقنوة للخير والصلاح والإصلاح، ننهل منه سبل الكرامة والفضيلة وبيان الحق ورضا الله تبارك وتعالى وارث الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله.

انه كريم من الكرام البررة من أهل بيت النبوة وموضع الرسالة والإيثار على النفس، فعن الإمام الصادق عليه السلام في كرمه قال: إن رجلاً مر بعثمان بن عفان وهو قاعد على باب المسجد فضاله فأمر له بخمسة دراهم، فقال له الرجل: أرشدني، فقال له عثمان: دونك الفتية الذين ترى، وأوماً بيده إلى ناحية المسجد فيه الحسن والحسين عليهما السلام وعبد الله بن جعفر، فمضى نحوهم وسلم عليهم وسألهم: فقال الإمام الحسن عليه السلام: يا هنا إن المسألة لا تحل إلا في إحدى ثلاث: دم مفعج، أو دين مقروح، أو فقر مدقع، فقي أيها تسأل؟ فقال الرجل: في وجه من هذه الثلاث، فأمر الإمام الحسن عليه السلام له بخمسين ديناراً، وأمر الإمام الحسين عليه السلام بتسعة وأربعين ديناراً وعبد الله بن جعفر بثمانمائة وأربعين، فأنصرف الرجل وممر بعثمان، فقال له ما صنعت؟ فقص عليه، فقال عثمان: من لك بمثل هؤلاء الفتية، أولئك فطموا العلم فطمأ، وحازوا الخير والحكمة.

وروى علي بن زيد بن جدهان: إن الإمام الحسن عليه السلام خرج من حاله مرتين، وقاسم الله ثلاث مرات حتى أنه كان يعطي من ماله نعلًا ويمسك نعلًا ويعطي خفًا ويمسك خفًا.

من آداب الصيام..

أوجب الله تعالى الصيام في شهر رمضان المبارك الذي هو سيد الشهور، فعلى المسلم أن يعلم أنه يجب عليه الصيام في هذا الشهر - وهو امتثال لأمر الله عز وجل - وهو شهر عظيم وفضيل، فعن النبي صلى الله عليه وآله قال: (... شهر هو عند الله أفضل الشهور وأيامه أفضل الأيام ولياليه أفضل الليالي وساعاته أفضل الساعات، هو شهر دعيت فيه إلى ضيافة الله وجعلتم فيه من أهل كرامة الله أنفاسكم فيه تسبيح ونومكم فيه عبادة وعملكم فيه مقبول ودعاؤكم فيه مستجاب...)، وعنه عليه السلام قال: يقول الله تبارك وتعالى: (كل عمل ابن آدم له إلا الصوم، فإنه لي، وأنا أجزي به).

شهر فيه تذكرة وتوعية ومحاسبة للنفس واجتناب المحرمات والابتعاد عن ارتكاب المعاصي، قولاً وفعلاً، وإلا قد ينهب أجر صيامه ولا يحصل إلا على الجوع والعطش، فعن النبي صلى الله عليه وآله قال: (رب صائم حظه من الصيام الجوع والعطش...)، وعن سيدة النساء عليها السلام (ما يصنع الصائم بصيامه إذا لم يصن لسانه وسمعه



وفي عبادته عليه السلام قال الإمام الصادق عليه السلام: حدثني أبي عن أبيه عليه السلام: أن الحسن بن علي عليه السلام كان أعبد الناس في زمانه وأزدهم وأفضلهم، وكان إذا حج حج ماشياً، وربما مشي حافياً، وكان إذا ذكر الموت بكى، وإذا ذكر البعث والنشور بكى، وإذا ذكر المرور على الصراط بكى، وإذا ذكر العرض على الله شهق شهقه يغشى عليه منها، وكان إذا قام في صلواته ترتعد فرائضه بين يدي ربه عز وجل وكان إذا ذكر الجنة والنار اضطرب اضطراب السليم، وسأل الله الجنة وتعوذ بالله من النار.

وفي علمه عليه السلام قال صاحب المناقب: كتب ملك الروم إلى معاوية يسأله عن ثلاث: عن مكان بمقدار وسط السماء، وعن قطرة دم وقعت على الأرض، وعن مكان طلعت فيه الشمس مرة واحدة، فلم يعلم

جواب ذلك، فاستغاث بالإمام الحسن عليه السلام، فقال عليه السلام: ظهر الكعبة، دم هابيل، وأرض البحر حين ضربته موسى عليه السلام.

وسأل الشامي الإمام الحسن عليه السلام، فقال كم بين الحق والباطل؟ قال عليه السلام: أربعة أصابع، فما رأيت بعينك فهو الحق، وقد تسمع بإذنك باطلاً كثيراً.

وقال الشامي: كم بين الإيمان واليقين؟ الإمام الحسن عليه السلام: أربعة أصابع، الإيمان ما سمعناه، واليقين ما رأيناه.

قال: كم بين السماء والأرض. قال عليه السلام: دعوة المظلوم ومد البصر.

قال: كم بين المشرق والأرض؟ قال عليه السلام: مسيرة يوم للشمس.

سر الامير

من عادة الإنسان أن يخضع للمؤثرات التي حوله، فيقلب في أهواله وأفعاله، ليس لمقتضى الحال فحسب بل لمؤثرات سابقة تلما عليه، كأن تكون عقداً نفسية، أو انتقاصاً ذاتياً يعتره، ولا يستطيع أن يتخلص من تلك المؤثرات بسهولة، وطول الكلام وقصره وتنوعه الإحادة فيه تتأثر وفق نفسية القائل أيضاً، فعند احتتام الصراع يقول العبارة الجزلة السهلة السريعة، ونراه في حالة الاسترخاء التام والراحة النفسية يستمرّد بالكلام و يجيل في مخيلته أو يحلق بعيداً فيصنع مرة، ويتكلف أخرى في اختيار الكلمات والعبارة الصعبة، ولكن عندما يكون المتكلم الهياً غير خاضع لهذا العالم، بل إن روحه معلقة بالسماء، ومشاعره متعلقة بالملا الأعلى، فإنه بعيد كل البعد عن تلك المؤثرات.

ان موقف الإمام عليه السلام مع عبو الله في معركة الخندق تتّم عن أسننة الأفعال قبل أسننة الكلام، وتجد خطبه عليه السلام مزجحة بالأسلوب الأدبي الرصين الذي لا ينانيه أحد بعد كلام الله ورسوله صلى الله عليه وآله، ولم يقف عند هذا الحد. ان ما يهمننا هو تزامن الاستطاعة مع تقلب الأحوال، لنا يمكن معرفة سره عليه السلام من خلال الوقوف على كلامه ومتى قاله وفي أية حالة نفسية كان شيئاً عليه السلام.



العلاقة المتبادلة بين الإيمان والعمل

الإيمان هو العامل الأساسي في سعادة الإنسان، وهو قابل للشدة والضعف، فارتكاب المعاصي والذنوب وتراكمها يؤدي إلى سلب الإيمان من المذنب وفقدانه، كما أن الأعمال الخيرة يمكن أن تؤدي إلى إضعاف جنور الكفر، واحتمال كونها مسببات تمهد لحصول الإيمان.

والإيمان حالة نفسية تنشأ من الدليل والميل، ويلزم من هنا الإيمان أن يكون للمؤمن عزم وهمة وتصميم إجمالي على العمل بلوازم الشيء الذي قد آمن به وأثاره وما يتطلبه من ممارسات وأعمال ملائمة لإيمانه، وعلى هنا الحال فإن من عرف حقيقة ما ولكنه صمم على عدم العمل بأي لازم

من لوازمها وأثارها أو لم يتردد في العمل بها، فإنه لم يؤمن حقاً بتلك الحقيقة، والقرآن الكريم يقول في ذلك (قَالَتِ الْأَعْرَابُ أَمْأًا قَلَّ لَمْ يُؤْمِنُوا وَلَكِنْ قُولُوا أَسْلَمْنَا وَلَمَّا يَدْخُلِ الْإِيمَانُ فِي قُلُوبِكُمْ).

والإيمان في ذاته يقتضي العمل بلوازمه، ودرجة هنا التأثير الاقتصادي خاضعة لشدته وضعفه، وبالتالي فإن إرادة الشخص وتصميمه هي التي تحدد ممارسته

آية الله العلامة الحلي

هو آية الله جمال الدين أبو منصور الحسن بن الشيخ الفقيه يوسف بن علي بن المطهر الاسدي الحلي الشهير بالعلامة، من الشخصيات الفذة اللامعة ونوابغ الزمن، بث المعارف الراقية وسهل الوسائل لمعرفة، وقد برهنت مساعيه على المواهب التي أفاضها الله سبحانه وتعالى عليه وميزته عن الأفاضل من علماء العصور، فأختوا يحثون من الشاء عليه لما اغتموه من أسرار تحقيقاته العميقة منها زير الأولين - ومن هنا كان استاذة الوزير نصير الدين محمد بن الحسن الطوسي (رض) يجاهر بقوله: بلغ (ابن المطهر) من الرقي في العلم إذا حاجج فاق لحنافته بطرق الجدل وبصيرته بالأساليب التي تسكت الخصم وتلزمه الاعتراف بالعجز، وقد حدث العلامة في إجازته الكبيرة لبني زهرة الحليين إنه يلقي على استاذة محمد بن أحمد الكيشي من أكابر علماء الشافعية الأسئلة المشككة، فتارة يجيب وأخرى يستمهله ليومين وثلاثة، وربما يعجز عن الجواب..

فلا بدع إذا باحث أرباب الفلاسفة العالية وفاهم ونافذ المتكلمين وادعنا له وحاكم بين شراح إشارات ابن سينا، وأبصر الفقهاء من آرائه الناضجة كنوزاً ثمينة أوقفهم على ساحة الحقائق الواسعة - وليس من المغالاة إذا لقبه المحققون الأعلام (آية الله) وأطلقوا عليه اسم (العلامة) قبل أن يتسمى به أحد منهم، لأنه عمود من أعمدة الفضيلة، حاز قصب السبق في ميادين المعقول والمنقول، وهو زعيم المذهب الحق والمرشد إلى سبيله.

جل عن المدح بالأثار وفاق الإطراء بالمآثر، ناهيك عن ثروته العلمية (آثاره) التي هي في جبهة الدهر أوضاع وغرر نضنت منها أسلاك المعارف عقداً وندراً وهو لم يتجاوز الثلاثين من سنه، وفي السنة الـ (٣٢) من عمره ألف (المنتهى) في الفقه الإسلامي الحاوي لأراء المسلمين من تحقيقات خلت منها صحف الأولين، كما وصف ذلك في المقدمة التاسعة من مقدمات الكتاب.



سوء الظن

إن من جملة التعاليم المهمة التي جاءت على لسان الشريعة المقدسة، الدعوة إلى عدم اعتماد الظنون السيئة في ما يخص سرائر المسلمين والنوايا من وراء أفعالهم، فإن الجزم بسوء السرائر من دون دليل معتبر من الرجم بالغيب كما هو واضح، إضافة إلى ما يترتب على هذا الفعل من مشاكل نفسية واجتماعية، قال تعالى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اجْتَنِبُوا كَثِيرًا مِّنَ الظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إِثْمٌ). ومما يلتفت النظر، أن بعض الناس يفسرون إساءتهم الظن بالمؤمنين على أنها حكمة وحذر مطلوب في هذا الزمن الذي كثر فيه المخادعون، ويستشهدون لذلك بروايات عدة وردت عن أهل البيت عليهم السلام تدعو إلى عدم الثقة بكل احد، منها ما روي أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: (احترسوا من الناس بسوء الظن)، وروي أن أمير المؤمنين عليه السلام قال: (إذا استولى الفساد على الزمان وأهله ثم أحسن الرجل الظن برجل فقد غرر). وهذا التفسير في الحقيقة ليس في الفهم وخطأ في المواقف، فهناك روايات وردت عن أهل البيت عليهم السلام تؤكد تأكيداً واضحاً على اجتناب سوء الظن، منها ما روي عن النبي صلى الله عليه وآله: (إذا رأيتم أحد إخوانكم في خصلة تستكرونها منه فتأولوا لها سبعين تأويلاً..). وعن أمير المؤمنين عليه السلام: (لا تظن بكلمة خرجت من أحد سوءاً وأنت تجد لها في الخير محتملاً). إذاً فلا بد أن ينظر الإنسان إلى جميع الروايات الصحيحة عن أهل البيت عليهم السلام، ومن ثم يحكم فيها المنطق الصحيح لمعرفة النظرية الإسلامية في هذا الموضوع الاجتماعي المهم، على أنه لا سبيل لترك النظر في تلك الروايات بدعوى اختصاصها بزمن أهل البيت عليهم السلام، لأن النهي عن سوء الظن ورد في القرآن الكريم الذي لا تختص أحكامه بوقت دون آخر، وإنما جاءت لتشمل كل العصور، قال أبو عبد الله عليه السلام: (إن القرآن حي لم يموت، وأنه يجري كما يجري الليل والنهار، ويجري كما يجري الشمس والقمر، ويجري على آخرنا كما يجري على أولنا).

إن عدم الثقة بكل شخص لم تعرف حقيقة نواياه (في أي مجال من المجالات) أمر ضروري، إلا أن ذلك لا يقتضي الحكم بأن ذلك الشخص ذو نوايا سيئة، والتصريح بأن أفعاله من ورائها غرض سيء، وبعبارة أخرى: ليس هنالك ضير في الإحساس بعدم الثقة الذي يستلزم الحذر في التعامل مع الآخر، ولكن الضير في تحول هذا الإحساس -دون دليل معتبر- إلى حكم يقطع على أساسه العلاقة به، أو يعلن ذلك الحكم للناس. ولذلك، فإنه لا تنافي بين الروايات التي تدعو إلى عدم حسن الظن بمعنى: عدم إطلاق الثقة بالآخرين والتسليم لهم دون اختبارهم، وبين الروايات التي تدعو إلى حسن الظن بمعنى: الاجتناب عن إنشاء أحكام قاطعة بسوء نوايا الآخرين دون أدلة عقلانية، والعمل على أساس تلك الأحكام.

فقدان الثقة بالنفس

لطالما يشعر المرء الذي يعيش في الدول النامية بعقدة النقص من طبيعته عند مقارنة نفسه مع من يعيش في الدول المتطورة تكنولوجياً، في حين نجد أن الفلاسفة في الدول المتطورة تعترف بأن التزامهم بالقوانين يأتي نتيجة للخوف من العقوبة وليس استجابة لوازع أخلاقي، وتكاد تكون كلمة (القيم) عديمة الجدوى في تلك البلدان، أما الدول التي فيها

التزام ديني فالتجربة أثبتت أنها أقل وحشية والنقص من طبيعته عند مقارنة نفسه مع من يعيش في الدول المتطورة تكنولوجياً، في حين نجد أن الفلاسفة في الدول المتطورة تعترف بأن التزامهم بالقوانين يأتي نتيجة للخوف من العقوبة وليس استجابة لوازع أخلاقي، وتكاد تكون كلمة (القيم) عديمة الجدوى في تلك البلدان، أما الدول التي فيها

من آفات اللسان

الغيبة.. ادم كلاب أهل النار

اللسان أداة تنبئ عن باطن نفس الإنسان وخفاياها، وهو أحد الدلالات على معتقاداته، قال أمير المؤمنين عليه السلام: (تكلّموا تعرفوا فإن المرء مخبوء تحت طي لسانه)، وهو سلاح ذو حدين شأنه شأن سائر قوى الإنسان الإرادية، فيه يحصل المسلم على رضی الله وزكاة النفس، وبه يهوي إلى أسفل ترك من الجحيم، قال أمير المؤمنين عليه السلام: (كم من كلمة سلبت نعمة وجلبت نقمة).

ولقد وردت أحاديث شريفة كثيرة عن النبي وأهل بيته عليهم السلام تنهى نهياً شديداً عن محرمات الكلام، وتحذر تحذيراً عظيماً من آفات اللسان، والكثير من الروايات التي وردت لبيان فضائل الصمت جاءت لتجنب الوقوع في هذه محرمات الكلام الخطيرة، ومن أهم ما نهى عنه الشرع المقدس من هذه المحرمات: (الغيبة). ويكفي في خطورة آثار الغيبة أن القرآن الكريم صورها بأبشع صورة حين جاء ذكرها فيه، قال تعالى: (وَلَا يَغْتَبِ بَعْضُكُم بَعْضًا أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَنْ يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا فَكَرِهْتُمُوهُ) ولم نعهد من القرآن الكريم تصويره لنشيء منموم يمثل هذا التصوير. إن الغيبة على ما يذكر عدد من فقهاءنا الأعلام (قدس سرهم) هي: ذكر عيب موجود في المؤمن ولكنه عيب مستور عن الناس، ويكون ذكر ذلك العيب في حالة غيابه، وقد ورد عن أبي عبد الله عليه السلام: (الغيبة أن تقول في أخيك ما ستره الله عليه، وأما الأمر الظاهر مثل الحنة والعجلة فلا، والبهتان أن تقول فيه ما ليس فيه).

وبذلك نعلم أن الغيبة صفة خبيثة تجمع بين هتك

الأسرار وخيانة المؤمن والانتقاص منه، وإشاعة روح التافر والتباعد بين البشر، وقد روي عن النبي صلى الله عليه وآله في وصيته لأبي ذر: (يا أبا ذر، المجالس بالأمانة وإفشاء سر أخيك خيانة فاجتنب ذلك..). إن انتشار الغيبة في أي مجتمع من المجتمعات يجعل الإنسان لا يثق بأي جماعة ولا يطمئن إلى أي فرد من أفرادها، لأنه يعلم أن هنالك احتمالاً كبيراً بأنه سوف يُقال عنه بما يكره عاجلاً أم آجلاً، ولا يخفى أن هذا الوضع الاجتماعي الخطير سبب في انتشار العداوة والبغضاء وإضعاف العلاقات الاجتماعية وزعزعة الثقة بين الناس.

ولقد وردت روايات كثيرة تشير إلى عظم حرمة الغيبة، منها ما روي عن النبي صلى الله عليه وآله قوله: (يا معشر من آمن بلسانه ولم يؤمن بقلبه، لا تغتابوا المسلمين ولا تتبعوا عوراتهم، فإنه من تتبع عورة أخيه تتبع الله عورته، ومن تتبع الله عورته يفضحه ولو في جوف بيته)، وورد عنه أيضاً: (الغيبة أسرع في دين الرجل المسلم من الأكلة في جوفه)، وعن أمير المؤمنين عليه السلام: (الغيبة جهد العاجز)، وروي أن الله تعالى أوحى إلى النبي موسى عليه السلام فقال: (إن المغتاب إذا تاب فهو آخر من يدخل الجنة، ومن لم يتب فهو أول من يدخل النار)، وروي عن الإمام علي بن الحسين عليهما السلام: (إياكم والغيبة فإنها ادم كلاب أهل النار).



في حين نجد أن الغربي أخذ يهرب من ماديته إلى روحانية الشرق، بل ذهبوا بعيداً فاعترفوا إنهم يقعون في مأزق يصعب الخروج منه، فلم تلب التكنولوجيا طموح البشرية كما يجب بل تمازج نماءها مع روح الانحلال الخلقي والانقلاب الاجتماعي وضاعت اللبنة الأساسية للمجتمع في أزقة الشهوات المتشعبة.

ورد عن النبي الأكرم صلى الله عليه وآله في خطبته التي تحدث فيها عن فضائل شهر رمضان قوله: (إنه قد قبل إليكم شهر الله بالبركة والرحمة والمغفرة، شهر هو عند الله أفضل الشهور وأيامه أفضل الأيام ولياليه أفضل الليالي وساعاته أفضل الساعات.. إلى أن قال.. فسألوا الله ربكم بنيات صادقة وقلوب طاهرة أن يوفقكم لصيامه وتلاوة كتابه). لقد خص رسول الله صلى الله عليه وآله بالذكر عملين لا ثالث لهما في هذا المقطع من خطبته المباركة، الأول هو الصيام الذي يمثل الميزة الرئيسية لشهر رمضان، والثاني هو تلاوة القرآن الكريم، وهذا إن دل على شيء فإنما يدل على أهمية قراءة كتاب الله في شهر الله خاصة، لأن النبي صلى الله عليه وآله قرن هذا العمل - من بين جميع الأعمال الواجبة والمستحبة - بالصيام الواجب في شهر رمضان.

ويحسن بنا في هذا الباب أن نتحدث عن جانب من طبيعة العلاقة التي ينبغي أن تكون بين المؤمن والقرآن الكريم، تلك العلاقة التي تتحقق من خلالها الفائدة والأجر الجزيل الذي وعده الله سبحانه لقارئ القرآن. والتدبر في القراءة: (يا علي من اغتیب عنده أخوه المسلم فاستطاع نصره فلم ينصره خذله الله في الدنيا والآخرة). وكفى في ترك هذا الفعل النميم من الفضل أن رسول الله صلى الله عليه وآله عدّ تركه رابع ركن من أركان الفوز بخير الدنيا والآخرة، فقد روي عنه قوله صلى الله عليه وآله: (والذي لا إله إلا هو ما أعطي مؤمن قط خير الدنيا والآخرة إلا بحسن ظنه بالله، ورجائه له، وحسن خلقه، والكف عن اغتياب المؤمنين، والذي لا إله إلا هو لا يعذب الله مؤمناً بعد التوبة والاستغفار إلا بسوء ظنه بالله، وتقصيره من رجائه له، وسوء خلقه، واغتيابه للمؤمنين..).

وقد ذكر عدد من فقهاءنا الأعلام أنه يجب عند وقوع الغيبة المبادرة إلى التوبة والتندم، والاحوط استحباباً الاستحلال من الشخص المستغاب إذا لم تترتب على ذلك مفسدة، أو الاستغفار له.

شهر رمضان.. ربيع القرآن



وقد يدعي شخص أن الخوض في تدبر آيات الله يعد من «تفسير القرآن بالرأي» الذي جاء النهي الشديد عنه من قبل أئمة أهل البيت عليهم السلام، لكن هنا الادعاء يزول إذا ما عرفنا جيداً معنى تفسير القرآن بالرأي.

إن حقيقة التفسير بالأصل هي كشف القناع، وأن التفسير المنموم من قبل الشارع المقدس هو إظهار معنى الآيات الكريمة بالاعتماد على الأهواء النفسية والآراء الشخصية للمفسر.

لذلك فإن التدبر في ظاهر الآيات الكريمة لا يعد من كشف القناع (لأن الظاهر ليس مستوراً حتى يكشف)، كما أن المعنى الذي يمكن للمرء إظهاره اعتماداً على الأسس العقلية السليمة والروايات الصحيحة - كل حسب إمكانياته - لا يعد من التفسير بالرأي مطلقاً، وهذا ما دأب عليه علماءنا الأعلام (قدس الله أسرارهم) فيما ألقوه من كتب في تفسير القرآن الكريم، ولولا ذلك لبطل ما دعا إليه القرآن وأهل البيت عليهم السلام في أن يتدبر جميع المسلمين على اختلاف طبقاتهم ودرجاتهم في آيات القرآن الكريم.

الخشوع في القراءة:

ومن أهم جوانب العلاقة بين المؤمن وكتاب الله قضية الخشوع والانمحاء الروحي مع آيات الله سبحانه، وقد ورد الحث على ذلك في عدة من النصوص الشريفة كقوله تعالى: (أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللَّهِ وَمَا نَزَلَ مِنَ الْحَقِّ وَلَا يَكُونُوا كَالَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلُ فَطَالَ عَلَيْهِمُ الْأَمَدُ فَقَسَتْ قُلُوبُهُمْ..). وقال الله تعالى: (نَزَلَ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ كِتَابًا مُتَشَابِهًا مَثَانِي تَقْشَعُرُ مِنْهُ جُلُودَ الَّذِينَ يَخِشُونَ رَبَّهُمْ ثُمَّ تَلِينُ جُلُودُهُمْ وَقُلُوبُهُمْ إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ..). وعن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال: (إن هذا القرآن نزل بحزن فإذا قرأتموه فابكوا وإن لم تبكوا فتابكوا..). وروي أيضاً: (إن من أحسن الناس صوتاً بالقرآن الذي إذا سمعته يقرأ رأيت أنه يخشى الله).

ورد عن النبي الأكرم صلى الله عليه وآله في خطبته التي تحدث فيها عن فضائل شهر رمضان قوله: (إنه قد قبل إليكم شهر الله بالبركة والرحمة والمغفرة، شهر هو عند الله أفضل الشهور وأيامه أفضل الأيام ولياليه أفضل الليالي وساعاته أفضل الساعات.. إلى أن قال.. فسألوا الله ربكم بنيات صادقة وقلوب طاهرة أن يوفقكم لصيامه وتلاوة كتابه).

لقد خص رسول الله صلى الله عليه وآله بالذكر عملين لا ثالث لهما في هذا المقطع من خطبته المباركة، الأول هو الصيام الذي يمثل الميزة الرئيسية لشهر رمضان، والثاني هو تلاوة القرآن الكريم، وهذا إن دل على شيء فإنما يدل على أهمية قراءة كتاب الله في شهر الله خاصة، لأن النبي صلى الله عليه وآله قرن هذا العمل - من بين جميع الأعمال الواجبة والمستحبة - بالصيام الواجب في شهر رمضان.

ويحسن بنا في هذا الباب أن نتحدث عن جانب من طبيعة العلاقة التي ينبغي أن تكون بين المؤمن والقرآن الكريم، تلك العلاقة التي تتحقق من خلالها الفائدة والأجر الجزيل الذي وعده الله سبحانه لقارئ القرآن. والتدبر في القراءة:

إن من أهم المسائل التي ينبغي على قارئ القرآن أن يضعها في حسابه مسألة التدبر في القرآن، فليس المهم أن يقرأ المرء أكبر عدد من الآيات في اليوم أو في الأسبوع أو في الشهر، وإنما المهم أن تكون قراءته بتفكير وتامل لمعاني تلك الآيات ومقاصدها - وإن قل عدد الآيات التي يقرأها - فقد قال الله تعالى: (أَفَلَا يَتَذَكَّرُونَ الْقُرْآنَ أَمْ عَلَى قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا)، وعن رسول الله صلى الله عليه وآله أنه قال: (اعربوا القرآن في قراءة ليس فيها تدبر).

ومن التدبر أن يفهم القارئ معنى الآية ومقاصدها لياتم بأوامرها وينتهي بنواهيها، وقد روي أن بعض الصحابة كانوا يأخون من رسول الله عشر آيات من القرآن، فلا يأخون منه عشرة أخرى حتى يعلموا ما في العشرة الأولى من العلم والعمل.

من لنا غيرك يا ابا الحسن..؟

سيدي يا أمير المؤمنين.. يا وجيها عند الله اشفع لنا عند الله؟



استطلاع : فائق الشمري

يقف الزائر حائراً.. يستوقفه البناء الشاهخ والقبة التي يعانق ذهبها السماء.. يختلق بعبرته، تترقرق في طرف عينيه دموعه.. يقبل ذا الجدار وذا الجدر.. يتوجه نحو القبر الطاهر.. ينكب عليه، يناجيه ربه: ربنا ان كان هذا يرضيك فخذ حتماً ترضى.. ربنا من لنا غير اوليائك نقدهم بين يديك لحاجتنا.. ربنا ان لك في الارض وجيها نسألك به ان تفرج عنا.. ربنا جنت زائرا اياه اتوسل اليك به ان تغفو عنا.. فهل تتقبل منا.. سيدي يا أمير المؤمنين.. يا سيد الوصيين.. يا سيد المهتقين.. ويا أبا الحسن والحسين.. يا أبا الزواهر والنيتام.. سيدي أنا عارف أنك تراني وتسمع دعائي.. سيدي من لنا غيرك يشفع لنا عند الله..

في رحاب العتبة العلوية المقدسة حيث محبي أمير المؤمنين (ع) الذين جاؤوا للتبرك بزيارته (ع) وطلب شفاعته والصلاة والدعاء تحت قبته الشريفة.. كان لنا لقاء مع ثلة من الزائرين والزائرات.. حيث وجهنا لهم جميعاً سؤالاً واحداً هو: بم توحى لك عبارة (من لنا غيرك يا علي) وأنت أمام ضريحه المقدس؟

الزائر أبو عبد الله كان اول من اجابنا عن هذا التساؤل حيث قال:

سيدي كنت تطبيقاً حياً للفناء في المعبود، حتى انصهرت وذابت طبيعتك البشرية ومرضاة الله تعالى، فأنت يا علي أمير من في السماء وأمير من في الأرض وأمير من ماضي وأمير من يقين فلا أمير بعدك ولا أمير قبلك.. نحن نستلهم قطرات من بحر فضلك.. نعم كما قال سيد الكونين (ع) بحقك أنت صاحب حوضي وصاحب لوائتي ومنجز عناتي وحيب قلبي ووارث علمي، أنت مستودع موارث الأنبياء وأنت أمين الله في أرضه وأنت حجة الله على رعيته وأنت ركن الإيمان وأنت مصباح الدجى وأنت منار

الهدى وأنت العلم المرفوع لأهل الدنيا من تبعك نجا ومن تخلف عنك هلك وأنت الطريق الواضح وأنت الصراط المستقيم، وأنت قائد الغر المحجلين وأنت يعسوب المؤمنين وأنت مولى من أنا مولاه وأنا مولى كل مؤمن ومؤمنة لا يحبك إلا طاهر الولادة ولا يبغضك إلا خبيث الولادة... سيدي من لنا غيرك نرتوي من عبيره الطاهر.. عبير الجنة أنت الدرغ الحصينة لشيعتك ومحبيك فكن لنا كذلك..

وقال أبو رضا السهلاوي من اهالي الليوانية حياً بالرسول (ص):

أول ما يختلج في صدري عند كل زيارة هو مظلوميتك سيدي وحينها تنهال الدموع لماذا ما عرفوك؟.. لماذا ما قبروك؟.. أذكر الزهراء وأذكر عزتك سيدي وأذكر النبي (ص) وما أولاه لك وكل ذلك يقربني منه (ع).

وأجابتنا أم علي قائلة:

لشدة ضغوط الحياة ومصاعبها تحتاج النفس البشرية للتفيس عن هذه الهوموم، وعندما تشتد الأمور وتغلغق الدنيا بوجوه المؤمنين ومحبي آل البيت (ع) يبقى ملاذهم الأخير بجوار بطل الإسلام وفاتح باب خيبر ومنزل الكفرة الذي أطاح بجيروت أهل الجاهلية فهو الناصر لشيعته وبه نهدي للطريق القويم والصراط المستقيم أنه القرآن الناطق.

أما الزائر السيد لطلال فقد قال:

دمت لنا يا بطل الإسلام الخالد فتحن اليوم نزورك وذكرى وفاتك تلوح بالأفق فتدمع العين ويحزن الفؤاد ويلهج لساننا من الليتامى بعد يا أمير المؤمنين، سيدي هل تهدمت أركان الهدى فقط.. أم تهدم كل شيء.. هل هو قتل ابن عم المصطفى فقط، أم أنه قتل لنفس محمد؟ أنت لست لناك... سيدي... خلقت لنا والينا أباً.. وأما.. ولينا.. ناصر.. معلماً.. علي ما أعدد.. أنا لنا كل شيء والله نجيبك يا سيدي أنه قلبي وعقلي الذي يتكلم، إنه دمي ولحمي، إنها دمعات عيني، هي أكثر من ألف سنة صحيح ولكن كأنه البارحة، كأننا عشنا معك، وعشت معنا، كأننا رأيناك ورأيتنا.

وأجابنا الزائر الكريم أبو حسن قائلاً:

يا سيدي يا أمير المؤمنين.. ويا سيد الوصيين.. ويا سيد المتقين.. ويا أبا الحسن والحسين.. يا أبا الأرامل والأيتام.. ويا وجيهاً عند الله اشفع لي عند الله.. في غفران ذنوبي.. والتوفيق لطاعة ربي عز وجل.. وسعة رزقي.. والتوفيق لما فيه رضا لي.. وأن أوفق لزيارتك سيدي في الدنيا وشفاعتك في الآخرة.

سيدي أمير المؤمنين لقد أبعثتني ذنوبي عن زيارتك.. فانا الذي ألفت زيارة قبرك الشريف وأنا عارف بأنك تراني وتسمع دعائي وتشفع لي

بعبوديته لله تعالى الذي حق عليه قوله تعالى عبدي أطعني تكن مثلي... فوهبت سبلاً استطلت بها في رحاب الله الواسعة بمشيئته وتقديره لما شاء وحيث شاء وأنى يشاء...

يكفي فيما وصلت منزلة وتشريف لما يرضى الله تعالى قول الصادق الأمين (يا علي ما عرفك إلا الله وأنا...)، فكيف بمن هو قشة في المحيط الواسع، سيدي فيك أتصفح ما سنه الرحمن، تتبع من فضائلك أقداس ربي والوذ بك رغم صغبي مما أثقلت كاهلي من الخطايا لأغتسل بتوضي مما أمطرت من نواك فأذوب في منتجع الرحمة الإلهية.

سيدي أمير المؤمنين بحبك تتبرك الأفئدة وتحيا البصائر وتستتير الأبواب يا حجة الله ودليلاً وقائداً لسبل الحقيقة والسعادة الأبدية..

وأجاب الزائر الكريم أبو محمد بقوله:

هناك على ضفة الهوموم تكدست عثراتي ومنعتني من إمامتها كثرة ذنوبي ولكني أؤمن أن لا بد من سبيل فلا يكفيني النشوان من بعيد بل إنني بحاجة إلى المواجهة والشكوى من قريب.

فكنت أنت يا سيدي من تهفو إليه القلوب من لي غيرك واسمك يجلجلج في خاطري كلما اقتربت من مدينتك.

وقد حملني حرصني على ذلك جهلي بقدرك، فابتسمت ضاحكاً عندما سمعت العجوز البوسنية وهي جالسة في الحرم المكي مرودة علي.. علي.. علي وقد أخذت تسبح بسبحتها لتعد كل مرة تردد اسمك..

ولكنني عرفت بعد حين أن الحبيب المصطفى (ص) قد خصك بحديث بان ذكرك عبادة، فاستيقظت من غفلتي وكانت تلك المرأة أعرف مني بما تصنعه أمام الكعبة الغراء..

من لي غيرك يا سيدي وأني لأتخيل شخصك جالس في الضريح وتسمعي.. من لي غيرك يا سيدي وكم استجيب لي الدعاء عند حرمك المطهر..

أما الزائرة الكريمة أم نوار والدموع تنهمر من عينيها فقالت:

سيدي ومولاي يا علي يا علي من لنا غيرك يا صاحب القبر العلوي المقدس..

من لنا غيرك يا من عندك علم الكتاب... يا من علمك أخوك رسول الله (ص) ألف باب من العلم، يفتح لك من كل باب ألف باب من العلم... فافتح لنا باباً من أبواب رحمة الله تعالى بجاهك وبمكانتك السامية عنده تعالى...

سيدي يا أبا الحسين يا من كنت لرسول الله (ص) آخاً ووصياً وخليفة، فكن لنا بحق فاطمة الزهراء (ع) والحسن والحسين (ع)، إماماً وناصراً وشفيعاً.. من لنا غيرك يا علي يأخذ بأيدينا عند الحوض.. لتجتاز الصراط..

يا أميرى ونعم الأمير إذا ادلهم الخطب من لنا غيرك نلوذ به ليحمينا من خطوب الدنيا وأهوال الآخرة.

سيدي.. من لنا غيرك نلوذ به ليحمينا من خطوب الدنيا وأهوال الآخرة



كتابة المقالة.. المهمة الشاقة والجوية

فن المقالة من الفنون الأدبية المستقلة والمنفردة بخصوصيتها وقوانينها، كما أنها تعتبر من الفنون المهمة جداً في حياة الأدب سواء كان أدباً عربياً أم غريباً. وكما ترى فعند ذكر كلمة مقالة يأتي يتبادر إلى ذهن القارئ تلك القطعة المكونة من مجموعة أفكار يطرحها كاتب المقالة ويعرض فيها قضية معينة يتم تناولها في هذه المقالة محاولاً الوصول إلى حل أو إبداء وجهة نظر خاصة به تجاه موضوع المقالة.. وتعرف المقالة على أنها: نزوة عقلية لا ينبغي أن يكون لها ضابط من نظام. هي قطعة لا تجري على نسق معلوم ولم يتم هضمها في نفس صاحبها أو كاتبها.

ومن جانب آخر عرفت المقالة على أنها: قطعة انشائية ذات طول معتدل تكتب نثراً. تمس موضوعاً معيناً تحاول ملامسته من نواح عدة. ومن هذين التعريفين نستطيع أن نجعل تعريفنا للمقالة بأنها قطعة معتدلة الطول تخرج بعفوية وصديق من كاتبها لمعالجة قضية معينة يحدها الكاتب ويفضل أن لا تحمل من الكلفة ولا التعقيد شيئاً.

والمقالة كأي فن أدبي آخر له أسلوبه الخاص في الطرق. ومن أهم الأمور التي لا بد من معرفتها هو أن المقالة تحمل بين طياتها هيكلًا يسير عليه أكثر الكتاب وهو كما يأتي:

١- المقدمة:

مقدمة المقالة أو البداية كما نحب أن نسميها دائماً هي: فقرات تطرح التمهيد للقضية وتهية القارئ للدخول في عمق المقالة أو في موضوع المقالة ليكون ملماً بأفكارها في المقدمة.

٢- الموضوع أو العرض:

الموضوع هو محور المقالة وسبب كتابتها وكثيراً ما يكون هنا الجزء هو مصدر القوة في المقالة بحيث أن القارئ يأتي إلى هنا وهو ملم ببعض الأفكار التي استقاهها من المقدمة.

٣- الخاتمة:

البعض يسمونها الخلاصة. وهو استنتاجات الكاتب للمحصلة النهائية لموضوع مقالته وعرض خلاصة بسيطة عن مضمون المقالة وفي هذا الجزء من المقالة يستطيع الكاتب أن يرمي بعنصر المفاجأة كما يسميها البعض ليفاجئ القارئ في نهاية رحلته مع المقالة.

٤- الأسلوب:

يعتبر الأسلوب هو الروح الخاصة بالمقالة وعن طريقه يمكن معرفة: يستطيع القارئ الاستمرار في القراءة أم لا؟ فالكتاب الجيد هو من يحاول استخراج القارئ بطريقة سهلة ومحببة للقارئ تجعله يتفاعل مع المقالة تفاعلاً يمل على أنه يحمل الفرح بهذه المقالة.

أسلوب الحوار الهادئ

لقد حث الله سبحانه وتعالى على اعتماد أسلوب الحوار الهادئ القائم على الأدلة الموضوعية بقوله تعالى (وَجَادِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ) بعيداً عن أسلوب الإرهاب الفكري والاضطهاد العلمي.

الحوار الهادئ هو الوسيلة الخلقية السليمة التي جعلنا نصغي لأراء الآخرين ونسمعهم برحابة صدر حتى نكون كما أرادنا الله عز وجل من (الَّذِينَ يَسْتَمْعُونَ الْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ) (الزمر ١٨)

لا أحد من المسلمين في مشارق الأرض ومغاربها إن كان إسلامه لوجه الله ومرضاته يقبل أن يرى أمة محمد ﷺ تعبت بها آنياب التعصب، وتتأهبها خطوات الابتعاد..

لم يخل عصر من العصور من نهضة مصلح مسلم بار، ودعوة إمام عادل عرف الحق فاتبعه، وحركة أمة سعت لتوحيد أمة محمد ﷺ وحاولت تعميق التزام المسلمين بعلامتهم الأجلاء.

إن أمة محمد ﷺ هي أمس الحاجة لردم الهوة بين ابتناء بالحوار الهادئ فهو وحده القادر على تأكيد الوحدة واكتشاف مواطن اللقاء والاجتماع.



من ذا المعزى ..

لشاعر إبراهيم الكبي

سَلِّ بالدموع ولا تَسَلِّ بسواها
إن الدموع مُجَابَةٌ دعوها
مَنْ ذَا الْمُعْزَى والعبادُ أراها
تبكي وترفع لئلا بُكاهها
نسيت أكابرها بفقد المرتضى
والله إن مصابه أنساهها
يا معشر الناعين عزوا أعيناً
في فقهه فَقَدَتْ لذيذ كراهها
ذهب أمرٌ وخطب النوائب لم يكن
إن كان إسلامه لوجه الله ومرضاته يقبل أن يرى
أمة محمد ﷺ تعبت بها آنياب التعصب، وتتأهبها
خطوات الابتعاد..
لم يخل عصر من العصور من نهضة مصلح مسلم
بار، ودعوة إمام عادل عرف الحق فاتبعه، وحركة
أمة سعت لتوحيد أمة محمد ﷺ وحاولت تعميق
التزام المسلمين بعلامتهم الأجلاء.
إن أمة محمد ﷺ هي أمس الحاجة لردم الهوة بين
ابتناء بالحوار الهادئ فهو وحده القادر على تأكيد
الوحدة واكتشاف مواطن اللقاء والاجتماع.

مهيار الديلمي شاعر أهل البيت

هو أبو الحسن مهيار بن مرزويه الديلمي البغدادي، وُلد في سنة (٣٦٧ هـ)، وهو من عائلة فارسية مالكة من أشرف عائلات فارس، ومع ذلك فقد

هاجر إلى بغداد وسكن فيها وكان مجوسياً، ولكنه حينما سكن بغداد وفي العقد الثاني من عمره اتصل بالشريف الرضي (رضوان الله عليه) الذي كان يوم ذاك حجة الأبناء والأشراف، فأثر هذا الاتصال بشخصية مهيار وشاعريته، وكان إسلامه وتشييعه سنة (٣٩٤ هـ) على يد الشريف الرضي (رضوان الله عليه) فتغيرت عقيدته من المجوسية إلى الإسلام، ومن الكرامات أن فارسياً يحاول فرض الشعر العربي فيفوق أقرانه ولا يتأتى لهم، فقد تخرج على أئمة العربية من بيت النبوة ﷺ وعاصرهم وآثر ولاهم، واقتضت أثرهم كالشريف المرتضى، والشريف الرضي، وشيخهما المفيد ونظرانهم (تقدمهم الله جميعاً برحمته) ومن أبيات

له يقول:
أحبكم ما سعى طائف
وحنت مطوقة في الهتوف
وإن كنت من فارس فالشريف
معلق وده بالشريف
وقال البعض واصفاً فحولته في نظم الفريض بقوله: لا أستطيع أن أتمثل له ندا سوى ابن الرومي، وإن كان ابن الرومي يقصر عنه في بعض الأحيان ولا يجاريه في الإسهاب والتطويل، قد كانت بعض قصائده تقارب الثلاثمائة من الأبيات).

انه كنز من كنوز الأدب والفضيلة وفي الرعيل الأول من ناشري لغة الضاد ومولدي أسسها، توفي (رحمه الله) ليلة الأحد الخامس من جمادى الثانية عام ٤٢٨ هـ.

المراجعات

من الكتب المهمة جداً كتاب (المراجعات) تأليف السيد عبد الحسين شرف الدين وتحقيق الشيخ حسين الراضي.. يناقش هذا الكتاب قضايا حساسة جداً في عقائد المسلمين سنة وشيعة دون انفعال أو تعصب أو إثارة.. والكتاب عبارة عن رسائل متبادلة بين السيد عبد الحسين الموسوي العاملي وبين شيخ الجامع الأزهر سليم البشري.

ولكتاب المراجعات قصة ذكرها المؤلف في أكثر من موضع، منها أنه قال في المقدمة: (تبادلنا ذلك مع شيخنا شيخ الإسلام ومربي العلماء الأعلام الشيخ (سليم البشري المالكي) شيخ الجامع الأزهر يومئذ (رحمه الله تعالى) أيام كنا في خدمته، وكان إذ ذاك شيخ الأزهر، فعنى بي عنايته بحملة العلم عنه، وجرت بيننا وبينه حول الخلافة عن رسول الله ﷺ ونصوصها مناظرات ومراجعات خطية، وبذلنا الوسع فيها إيفالاً في البحث والتحصيل، وإمعاناً فيما يوجب الإنصاف والاعتراف بالحق، فكانت تلك المراجعات - يمين نقيب الشيخ - سفيراً من أنفع أسافر الحق، يتجلى فيها الهدى بأجلى مظاهره، والحمد لله على التوفيق).

هذه هي حقيقة المناظرة التي جرت بين السيد والشيخ، وهي عبارة عن أسئلة وجهها شيخ الأزهر إلى السيد شرف الدين فأجاب عنها السيد (رحمه الله).

إن ما سعى إليه السيد شرف الدين: توحيد المسلمين ولم شتاتهم وإزالة الفرقة بينهم، ويكون ذلك بالعودة إلى الكتاب والسنة، ومن هم السلف الصالح لهما... في ذلك قال السيد (قررنا أن يتقدم هو بالسؤال خطأ عما يريد، فأقدم له الجواب بخطي على الشروط الصحيحة مؤيداً بالعقل أو بالنقل الصحيح عند الفريقين). لقد استند السيد شرف الدين في أجوبته هذه على ما جاء في كتب السنة من الأحاديث من طرقهم، ومن هنا المنطلق يمكن التوفيق بين الطائفتين لا محالة.

ويذكر السيد أن السبب الموجب للاختلاف بين المسلمين هو اختلافهم في الإمامة، وقد قال في المقدمة إنه عالج هذه المسألة بالنظر في أدلة الطائفتين وفهمها فهماً صحيحاً، وإن يتجرد الناظر من العواطف والقومية وينشد الحقيقة من طريقها المجمع على صحته، فهذا يبعث الطمأنينة في نفوس المسلمين عامة بما يتحرر ويقرر عندنا من الحق، فيكون حاداً ينتهي إليه إن شاء الله تعالى.

لقد أحدث هذا الكتاب أثراً في المسلمين، لأن مؤلفه (رحمه الله) دعا فيه إلى الوثام بين المسلمين عن طريق البحث الصحيح، والجلل الحق في الحديث والسيرة والتاريخ وغير ذلك.

إن كتاب المراجعات من المصادر المعتبرة لدى المسلمين، حتى أن بعض علماء السنة المحققين ينقلون عنه ويعتمدون عليه.

في اللغة القرآنية

يَسْتَلِيعُ رَبُّكَ أَنْ يُنَزَّلَ عَلَيْنَا مَائِدَةً مِنَ السَّمَاءِ... ثُمَّ بَيَّنَّا مَعْنَى الْمَائِدَةِ بِقَوْلِهِمْ (... قَالُوا نُرِيدُ أَنْ نَأْكُلَ مِنْهَا وَتَطْمَئِنَّ قُلُوبُنَا...).

وَسَمِيَتْ مَائِدَةً لِأَنَّهَا تَمِيدُ بِمَا عَلَيْهَا، أَي تَتَحَرَّكُ، مَأخُذٌ مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى (... وَأَلْقَى فِي الْأَرْضِ رَوَاسِيَ أَنْ تَمِيدَ بِكُمْ...).

يُقَالُ بَصُرْتُ بِهِنَا الْأَمْرَ وَابْصُرْتُ بِهِ فَيَبْصُرُ مِنَ الْبَصِيرَةِ وَمَنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى (... قَالَ بَصُرْتُ بِمَا لَمْ يَبْصُرُوا بِهِ...).
تَعَالَى (... فَبَصُرْتُكَ الْيَوْمَ حَيِّدًا...).



ثقافة التسامح:

مثالية، لكن هذه الصفة موجودة في التركيبة النفسية للإنسان قديماً وحديثاً، والشواهد القرآنية على ذلك كثيرة، منها على سبيل المثال لا الحصر (وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ) (وَأَعْفُفَ عَنْهُمْ وَأَسْتَغْفَرَ لَهُمْ).

وبعد ذلك نجد النبي ﷺ وضع منظومة أخلاقية كان التسامح من أهم بنودها مستوحياً النهج القرآني الذي ذكرنا بعضه آنفاً، والذي كان من نتائجه دخول الناس أفواجا في دين الله بعد أن رأوا مقابلته للسيئة بالحسنة، قال (من عفا عن مظلمة أبدله الله بها عز الدنيا والآخرة) وليس أمير المؤمنين وأهل بيت النبي الأطهار ببعيد عن خط النبي، بل هم الامتداد له وهم الذين استمروا في إكمال المسيرة النبوية الشريفة، فقد ورد عن أمير المؤمنين (ع) أنه قال (العفو تاج المكارم) وورد عن الإمام الصادق (ع) (اعف عن ظلمك كما أنك تحب أن يعف عنك، فاعتبر بعفو الله عنك) وما أحوجنا نحن مجتمع اليوم إلى الاقتناء بالنهج المحمدي الأصيل والسير على طريق أهل البيت (ع) لأن منهجهم أحق أن يتبع.....

من حكم لفظه (كافة) أن تأتي متعقبة كقولها تعالى (... ادْخُلُوا فِي السَّلْمِ كَافَّةً...)، فإما تصديرها في قوله تعالى (... وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا كَافَّةً لِلنَّاسِ...). فقليل أنه مما قدم لفظه وتأخر معناه وأن تقدير الكلام والله أعلم (وما أرسلناك لا جامعاً بالانتار واليشارة للناس كافة)، وقيل إن كافة في الآية الكريمة بمعنى (كاف) والحق الها به للمبالغة كالهاء في علامه ونسأبه.

- الخوان مايتخذ لتقديم الطعام عليه، فإذا حضر الطعام عليه سمي (مائدة)، يدل على ذلك أن الحوريين حين تحدوا عيسى عليه السلام بأن يستنزل لهم طعاماً من السماء، قالوا (... هَلْ

إن مجتمع اليوم يعاني من قضايا حديثة ومطاردة على واقع المعاش، وإحدى هذه الظواهر: ظاهرة العنف التي خيمت في سماننا وأفرزت الإرهاب بكل جوانبه السياسية والاقتصادية والاجتماعية، ومن أجل إنهاء هذه الحالة لا بد من إيجاد أرضية للحوار المتمدن ونشر روح التسامح، سواء بين أفراد الشعب الواحد أم بين الشعوب، والاحتكام إلى لغة العقل والمنطق السليم وردم الهوة بين أفراد المجتمع، ذلك لان التسامح هو من صميم النظام الإلهي الذي تجسد في مسيرة الأنبياء والمصلحين على مر العصور لخلق حالة من التكامل لدى أفراد البشر، على اعتبار إن التسامح هو صفة من الصفات التي تميزه عن غيره من المخلوقات.

إن رسالة الأنبياء تلخص في إشاعة السلم والتراحم والمحبة والسعي لتخفيف مناع العنف والتعصب، وإن البشرية اليوم بأمس الحاجة إلى تعزيز النزعة الإنسانية عبر استيعاب الحياة الروحية الخصبة في الدين وإحياء التجارب الإيمانية المتنوعة، تلك التجارب التي يتخلق فيها الإنسان بأخلاق الله وتغدو هذه الصفات مسألة عملية يطبقها الإنسان، نعم ليس ذلك بالأمر اليسير وقد يعتبرها بعضهم حالة

بعد حصوله على جائزة الفهرس النموذجي السيد أحمد الأشكوري :

تشرفت قبل أكثر من (٣٠) عاماً بفهرسة نفايس مخطوطات الصحن الحيدري الشريف



سماحة السيد الجليل كيف كانت بداياتكم مع العرس الحوزوي؟

أول ما بدأت الدراسة في المقدمات على يد والدي السيد علي الأشكوري، وكان درسي الأول في مسجد السقاية ثم درست عند الشيخ نور الدين الكازولتي ثم عند الشيخ

محمد الرشدي بعدها درست النحو والمعاني والبيان وكتاب المعالم عند الشيخ محمد علي الأفغاني. وفي سن الـ (١٧) قررت ترك الدراسة والنهابة إلى بغداد - الكاظمية - وتسلمت لي فرصة العمل في المكتبات لمدة (٤) سنوات إلى أن أصبحت صاحب محل وحصلت على مال وفير، لكنني تساءلت مع نفسي.. خلقنا الله سبحانه وتعالى لأكل والعمل والنوم فقط أم لهدف أسمي وأجل؟.. لنا قررت العودة إلى النجف الأشرف والاستمرار في الدراسة والتحصيل الحوزوي والحمد لله أنا مستمر لهذه اللحظة وهذه من نعم الله تعالى علي.

نراكم قد اولتم المخطوطات جانباً كبيراً من اهتماماتكم؟

عندما تعلمت القراءة والكتابة وبدأت أكتب كان خطي جميلاً والكل يثني عليه فكانت اهتم بمعرفة الخط وتحسينه وصوره، وعند ذهابي إلى بغداد قررت العمل لاعتماد على جهدي ولكي لا احتاج إلى أحد، فبدأت بكتابة ما يطلب مني من مؤلفات أو تصحيحها بأجر، وهكذا تكونت نية الاهتمام بالمخطوطات، وحتى عندما عدت إلى النجف كنت أعمل في هذا المجال لكبار المحققين والمؤلفين وما يطلب مني لكي اعتمد على جهدي وعملي دون الاعتماد

نعمل على انشاء مشروع عالمي إسـ

على الراتب الحوزوي، هنا من ناحية ومن ناحية أخرى أرى إنه يجب على طالب العلم أن يتخصص في موضوع معين لكي يبرز فيه ويبدع حسب ما يرى في نفسه من قابلية، فالدرس الحوزوي كباقي العلوم، وكل علم فيه تخصص.. فلماذا لا يكون للطالب الحوزوي تخصص أيضاً لكي يبدع فيه؟

قمتم بفهرسة العديد من المكتبات الخطية.. ما أول مكتبة قام السيد الأشكوري بفهرستها؟

أول مكتبة خطية قمت بفهرستها كانت مكتبة السيد البروجردي الخطية، بعدها طلب مني السيد محمد الرشدي فهرسة مخطوطات مكتبة السيد الحكيم، إذ اشترى مدير المكتبة في ذلك الوقت السيد محمد تقي الحكيم ما يقارب (٤٥٠) نسخة خطية للمكتبة التي أسسها السيد محسن الحكيم وقد قمت بفهرسة الكتب الخطية التي فيها ووضعت بطاقة خاصة لكل كتاب مخطوط.

في بداية سبعينات القرن الماضي شاركت في جرد مخطوطات الصحن الحيدري الشريف ماذا تتذكر عن تلك التجربة؟

توجد في الصحن الشريف الكثير من النفايس.. لاسيما المخطوطات، وكنت أتمنى أن أقوم بفهرستها من أجل الحفاظ عليها.. وعندما طلب مني ذلك وافقت وكنت من ضمن اللجنة التي شكلت لذلك الأمر والتي كانت تتألف من السيد حسين الكليبار وعبد الرزاق كمونة ومدير الأوقاف في النجف الأشرف ومدير العتبات في كربلاء بالإضافة لي كما اسلفت. وقد بدأت بالعمل وتمت فهرسة المخطوطات الموجودة في الصحن الشريف، وتوجد في الصحن الشريف كتب خطية قيمة جداً مثل المسائل الشيرازيات لأبي علي من القرن الرابع الهجري وأجزاء من كتاب التبيان مكتوبة في عصر الشيخ الطوسي ورسائل ابن كمونة وغيرها من المخطوطات النفيسة.

انتم في سفر وتحوال دائم.. ما سر ارتباط الأشكوري بالترحال؟

لاهي يهدف لخدمة الباحثين والمحققين في العالم؟

في الحقيقة أنا كثير السفر والتجوال لأن السفر خاصة لطلب العلم والمعرفة يفتح الأفاق ويصلك بالحضارات والثقافات الأخرى، وهكذا كان دأبي، فقد زرت المراكز الثقافية والعلمية في كثير من البلدان مثل إيطاليا والهند والباكستان وأميركا وسوريا ولبنان والسعودية ودول الخليج وغيرها، وقد ألقت كتاباً سميت به (أدب الرحلات) شرحت فيه رحلاتي تلك، وما شاهدته هناك، ومن التقيتهم من شخصيات، وحقيقة أنا لا أجامل حينما أقول ان من الشخصيات التي أعجبتني هو السيد مهدي الحسيني الأمين العام للعتبة العلوية لما يحمله من خلق رفيع وثقافة راقية وقد ذكرته في كتابي هنا.

خلال رحلاتكم إلى المكتبات الأوربية وإطلاعكم عليها، كيف ترون الفرق بينها وبين مكتباتنا؟

الحق يقال إن المكتبات الأوربية متطورة جداً إذ تقدم خدمات جيدة للمطالعين.. ويشرف عليها مجموعة من العاملين على درجة كبيرة من التعلم والمهنية، لكنني لاحظت عنايتهم الكبيرة والفاخرة بالمخطوطات عكس مكتباتنا الإسلامية التي تقتصر إلى هذه الأشياء.. ولاحظت النعم المادي للا محدود للمكتبات بصورة عامة والمخطوطات بصورة خاصة.

كيف تجدون الحوزة العلمية في النجف الأشرف مقارنة مع الحوزات العلمية في العالم الإسلامي؟

خلال تجوالي في الكثير من البلاد الإسلامية واطلاعي على الكثير من الحوزات العلمية، أجد أن الحوزة العلمية في النجف الأشرف لها دوافع معنوية ودينية وعقائدية تدفع بالناس لأن يدرس بجد ويقنع بأقل ما يمكن، فهو يتحمل صعوبة العيش وقلة المورد المالي من أجل العلم والتعلم ومجاورة أمير المؤمنين (ع).

هل بالإمكان الوصول بالثقافة الإسلامية إلى مصاف الثقافة العالمية؟

إذا ما أردنا أن نرتقي بثقافتنا الإسلامية إلى مصاف

الثقافات العالمية يجب علينا أن نهتم باللغة العربية وأن نكتب باللغة العربية وأن نتخاطب باللغة العربية، فهناك الكثير من الباحثين والمحققين في إيران وعلى مستوى عالٍ لكن أعمالهم محلية ولا ترتقي إلى العالمية، فنحن حينما نتخاطب العالم الإسلامي باللغة العربية فالأمر يختلف ويمكن لنا أن نوصل ثقافتنا للعالم العربي الإسلامي، إضافة إلى ذلك يجب الاهتمام بمكتباتنا والتعريف بها وتزويدها بالكتب العالمية والنظم المتطورة، كذلك يجب على الدولة أن تدعم المؤسسات الثقافية والفكرية في البلاد، فقد شاهدت في أوروبا وأمريكا دعماً لا محدود لمؤسساتهم الثقافية، فلماذا لا ندعم مؤسساتنا الدينية والثقافية وهي مؤسسات تصب في خدمة المجتمع والارتقاء به نحو الفضيلة والتكامل أولاً وأخيراً.

كلمة أخيرة؟

أتكلم بمجال تخصصي وهو يجب على من يركز هذه المخطوطات أن يظهرها للمحققين والباحثين بصورة مبسطة وسهلة ويسيرة لأن المخطوطات هي ليست مجرد آثار ولها قيمة مادية كبيرة فهي قبل كل شيء ثروة علمية للعلماء الذين أفنوا أعمارهم في تأليفها بالتاكيد أرادوا لها الانتشار والإطلاع عليها من قبل الأجيال.. لا أن تحفظ وتكنز.

لديكم الآن مشروع ضخم - مشروع عالمي إسلامي - وهو إنشاء (مركز إحياء التراث الإسلامي)، ماذا سيقدم هذا المشروع للباحثين والمحققين في العالم؟

نعم العمل جارٍ منذ سنوات عدة على إنشاء (مركز إحياء التراث الإسلامي) برعاية مباشرة من سماحة آية العظمى السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظله) حيث جُمع في هذا المجال أكثر من (١٦٠٠٠) ألف مخطوطة، وصورت قرابة الـ (٥٠٠٠٠) ألف



لابد من الاهتمام بمكتباتنا والتعريف بها وتزويدها بالكتب العالمية والنظم المتطورة..

هو علم من أعلام الفهرسة في العالم الإسلامي.. إن لم يكن على رأسهم.. قام بفهرسة الكتب الخطية والنادرة لأكثر من (١٠٥) مكتبة توزعت بين العراق وإيران وبعض البلدان الإسلامية. لينال على هذا الجهد المتميز جائزة (المفهرس النموذجي) في إيران حيث أقيم له حفل مهيب حضره أكثر من (٢٠٠) شخصية عالمية تهتم بالمخطوطات.. رجل امتاز بدماهة خلقه وترفه الذوقي.. عصامياً همه الوحيد العمل لخدمة الباحثين والمحققين، والذي يصب في خدمة الدين والمذهب، هو باختصار العلامة المحقق السيد أحمد الأشكوري الذي التقيناه في النجف الأشرف حين تشرف بزيارة المرقد الظاهر لأمير المؤمنين (ع) وأكملنا حديثنا معه في قم المقدسة، وكان لنا معه حديث طويل أخذنا جانباً منه:

(إِنَّ قُرْآنَ الْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا)

قضاء صلاة الفجر



إن من يستيقظ بعد طلوع الشمس ويحس بالراحة لأنه أكمل نومه، فإنه قد يحرم الكثير من الفيوضات الإلهية لشعوره بتلك الراحة التي حرمتها لقاء رب العالمين، ومن هنا ينبغي للإنسان الذي لم يوفق لأداء صلاة الصبح أن يشعر بالنعم لحرمانه من هنا التوفيق، وهذه هي الخطوة الأولى.

والخطوة الثانية التي تتبعها، أن يبادر إلى قضاء الصلاة بمجرد استيقاظه من النوم، وأن يشعر بشيء من الخجل والتقصير أمام الله تعالى، لا أن يؤخر الصلاة ليقضيها مع صلاة الظهر.

وهناك بعض العوامل التي تساعد على الاستيقاظ لصلاة الصبح منها:

١. تخفيف النوم: عن الرسول الأكرم ﷺ: (إياكم وكثرة النوم، فإن كثرة النوم يدع صاحبه فقيراً يوم القيامة).

٢. تخفيف طعام العشاء: من الأفضل أن يكون طعام العشاء مبكراً وليكن خفيفاً، فإن ثقل العشاء يمكن أن يسلب من العبد بعض التوفيقات، فقد جاء عن الإمام الصادق ﷺ: (ليس شيء أضر لقلب المؤمن من كثرة الأكل...).

٣. الدعاء: من العوامل المهمة المساعدة على الاستيقاظ هو الدعاء... فقد جاء عن الإمام أبي الحسن ﷺ: (من أحب أن ينتبه بالليل، فليقل عند النوم-اللهم لا تتسني ذكرك، ولا تؤمني مكرك، ولا تجعلني من الغافلين، ونبهني لأحب الساعات إليك، أدعوك فيها فتستجيب لي، وأسألك فتعطيني، وأستغفرك فتغفر لي، إنه لا يغفر الذنوب إلا أنت يا أرحم الراحمين- ثم يبعث الله تعالى إليه ملكين ينهانه فإن انتبه وإلا أمرا أن يستغفرا له، فإن مات في تلك الليلة، مات شهيداً، وإن انتبه لم يسأل الله تعالى شيئاً في ذلك الوقت

٤. قراءة آخر آية من سورة الكهف: (قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يُوحَى إِلَيَّ أَنَّمَا إِلَهُمُ الْوَاحِدُ فَمَنْ كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا).

٥. النوم على وضوء: وهنا من المستحبات المهمة، فيكون فراش الإنسان كمسجده، ويكون هو في حال عبادة إلى الصباح، فعن الإمام الصادق ﷺ (من تطهر ثم أوى إلى فراشه، بات وفراشه كمسجده، فإن ذكر أنه على غير وضوء فليتييم من آثاره كأنما ما كان، فإن فعل ذلك لم يزل في الصلاة وذكر الله عز وجل).

٦. تسبيح الزهراء ﷺ: قال الإمام الصادق ﷺ: (من مات على تسبيح فاطمة ﷺ كان من الناكرين لله كثيراً والناكرات).

وأما الذي لا يوفق لهذه الأعمال والآداب قبل النوم، فآلة التنبيه تكفيه لتوقظه لصلاة الصبح.



التوافق المعرفي بين الرجل والمرأة

للمرأة دور كبير في حياة الرجل بصورة خاصة وفي حياة الأسرة بصورة عامة، لنا يجب على الرجل أن يختار شريكة حياته التي تكون على توافق فكري وثقافي معه، فالمرأة بالإضافة إلى كونها أمينة ورفيقة درب وشريكة عمر ومديرة المنزل ومديرة، فهي أيضاً معينة على طريق الهدى والتقوى من خلال التقرب إلى الله معرفياً - لا عبادياً فقط -.

فتلاحظ أن بعض النساء - بالرغم من أنهن من المؤمنات المصليات الصائمات، ومن اللواتي يقمن ببعض النوافل - ليس لهن توجهات فكرية في السير التكاملي إلى الله تعالى، أي إنهن يرضين بهذه العبادة الظاهرية، ولا يردن أن يهتبن أنفسهن أكثر، بينما يكون أزواجهن من الذين يريدون أن يتقربوا إلى الله عز وجل معرفياً لا عبادياً ليزدادوا يقيناً بربهم، ويكون لهم سلوك متميز مع رب العالمين.

فتلاحظ أن المرأة التي لا تعيش هنا التوجه، قد تستهزئ بشكل غير مقصود بصلاة الليل، وتصف الرجل بأنه عابد وزاهد، أو تصدر منها كلمات تتم عن الاستهزاء والسخرية، أو تتسجر إذا رأت الرجل عاكفاً على كتاب أو علم أو معرفة، وتدعوه إلى مشاركتها بعض اللغو والأباطيل التي تبث على وسائل الإعلام.

سوء معاملة الأطفال



أن المعاملة السيئة للأطفال لا تشمل على الضرب أو الردع بل يلحق بها العديد من المظاهر منها: الإهمال والحرمان من العاطفة، وأهانتته وتهديده وكنائه إنسان كبير فاهم قد خرق القانون والعرف والآداب وتحقيره.

فالعقوبة إذا لم تكن تتناسب معه كطفل تؤدي إلى الكثير من المشاكل والاضطرابات في السلوك وحتى في النمو وبالتالي سوف تؤول إلى نتائج سيئة للغاية، وقد نبه الشارع المقدس إلى ضرورة احترام شخصية الطفل ورعاية مشاعره منذ أن يكون رضيعاً وقد توصل عدد من العلماء المختصين بهذا الشأن أن الطفل الرضيع شديد التأثر والحساسية لدرجة أن الهزة العنيفة لمهده لها وقع خاص على نفسيته.

فالطفل بحاجة إلى رعاية خاصة وعلاج معين، فيكافؤه يحتاج إلى علاج هادئ كالطعام أو المداوية، وقد تغير ملبسه و(حفاظته) أو تغير الجو الذي هو فيه إلى جو أجمل وأحسن وهو ما له تأثير على أعصابه وتفكيره.

والطفل في هذه المرحلة من عمره يعيش كشخصية إنسانية لها قابليات محدودة تحتاج إلى رعاية الأبوين ورعاية المؤسسة التربوية والتعليمية وحسن المعاملة.

التمر ..

صديق المرأة الحامل

نصيحة متعارفة تنصح بها الحامل وهي أكل الرطب لتسهل عليها الولادة، وهنا الكلام ليس عبثاً، فقد جاء في القرآن الكريم (وَهَزِيْ بِإِيْكَ بِجِذْعِ النَّخْلَةِ تُسَاقِطُ عَلَيْكَ رَطْبًا جَنِيًّا) ولكن ما السر في الرطب لتكون له هذه الخصوصية؟

لقد اكتشف بعض العلماء أن للرطب فوائد كثيرة منها:

- أن الرطب يحتوي على مادة قابضة للرحم تقوي العضلات.

- يحتوي الرطب على كمية من السكاكر التي يسهل هضمها وامتصاصها وهذه السكاكر هي الغناء المفضل للعضلات... ويعتبر الرحم من اكبر العضلات في الجسم، كما أنه يبذل مجهوداً جباراً عند الولادة، لنا يحتاج إلى كمية كبيرة من هذه المادة السكرية لاستمرار الطاقة.

ولهنا ننصح الحامل بأكل الرطب.

عظمة سورة القدر

سورة القدر من سور القرآن المباركة تقع في الجزء الثلاثين وعدد كلماتها (٣٠) كلمة. روي عن الرسول الأعظم ﷺ انه قال: (من قرأ سورة القدر أعطي من الأجر كمن صام رمضان وأحيا ليلة القدر).

وقد جاء في فضلها:

- لإبعاد الشيطان (تقرأ سورة القدر عند الدخول إلى البيت وعند الخروج منه).

- لثواب أرواح الموتى (ما من عبد زار قبر مؤمن، فقرأ عليه أنا انزلناه في ليلة القدر سبع مرات إلا غفر الله تعالى له ولصاحب القبر).

- للأمن من الفرع الأكبر (ما أتى قبر أخيه ثم وضع يده على القبر وقرأ أنا انزلناه في ليلة

القدر سبع مرات أمناً يوم الفرع الأكبر...).

- للخروج من الذنوب (أيما مؤمن قرأ سورة القدر عند وضوئه خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه).

- للحفاظ من الشيطان (من قرأ سورة القدر إحدى عشرة مرة في فراشه، وكّل الله أحد عشر ملكاً يحفظونه من شر الشيطان).

- لليقين والحكمة (من نفعها وشرب ماءها أعطاه الله نور عين وزيادة يقين وقوة قلب وحكمة كثيرة).

- لقضاء الحاجة (وأي مهموم أو مريض أو مسافر أو سجين قرأ سورة القدر كشف الله ما به).

١. إن تكون الصدقة من مال حلال.

٢. أن تكون خالصة لله تعالى.

٣. أن تكون من أفضل الأشياء وأحبها لصاحبها.

٤. أن تكون من أوسط ما يستهلكه الشخص.

٥. أن لا يتبعها من ولا أذى.

٦. من الأفضل أن تكون سراً.

٧. أن يبدأ بالأقرب، حيث روي عن رسول الله ﷺ (لا صدقة وذو رحم محتاج).

صدقة السر تطفئ غضب الرب



إن لكل عمل شروطاً ولا يكون العمل مثمراً دونها، وللصدقة شروط لكي تكون مرضية عند الله تعالى وهي:

١. إن تكون الصدقة من مال حلال.

٢. أن تكون خالصة لله تعالى.

٣. أن تكون من أفضل الأشياء وأحبها لصاحبها.

٤. أن تكون من أوسط ما يستهلكه الشخص.

٥. أن لا يتبعها من ولا أذى.

٦. من الأفضل أن تكون سراً.

٧. أن يبدأ بالأقرب، حيث روي عن رسول الله ﷺ (لا صدقة وذو رحم محتاج).

المدرسة المهديّة في النجف الأشرف.. مئة وأربعون عاماً من العطاء الحوزوي الاصيل

اعداد: هانق الشمري

النجف مدينة العلم التي يؤمها الطلاب من كل حذب وصوب. ويتقاطر عليها الوافدون من شتى أقطار العالم. لينهلوا من معينها وخاصة في علوم الفقه، والاصول، والفلسفة الاسلامية، وتفسير القرآن الكريم، والحديث النبوي الشريف. وكل ما يتعلق بقضايا العقيدة الاسلامية، وشؤون الفكر الاسلامي. استمرت الحركة العلمية في هذه المدينة وأخذت تنشط وتتطور بفضل الجهود التي بذلها الشيخ الطوسي في تنسيق العلوم الدينية. وتأليف الكتب الدراسية المختصة بها. وتهذيب رجال اكفاء تكون لهم القدرة الكافية على تدريس هذه العلوم ونشرها في أوساط المجتمع الاسلامي..

وكم حفظت هذه المدينة وعبر مسيرتها العلمية الطويلة من أسماء لعلماء ومفكرين عظام كان لهم الدور الأكبر في بث الوعي الاسلامي وإثراء المكتبة الاسلامية بجلال الكتب والمؤلفات. ومع اتساع المدينة وازدياد الطلاب الوافدين عليها باتت الحاجة ملحة الى بناء المدارس الدينية والمعاهد العلمية لاستيعاب هذه الاعداد الكبيرة من الطلبة وعلى مرّ السنين والأيام كثرت المدارس الدينية في النجف وأخذت تنتشر انتشاراً واسعاً في أنحاء المدينة.. وبغية تعريف الاجيال الصاعدة على هذا التراث الضخم والمدارس العريقة المنتشرة هنا وهناك عقدت نشر الولاية العزم على تتبع هذه المدارس الدينية وتسييل الضوء عليها واخراجها للقارئ الكريم.. وسنتناول في هذا العدد المدرسة المهديّة :



كاشف الغطاء وهو الأخ الأكبر للشيخ صالح الجعفري وقد أعاد تعميمها وقد تم هنا الأمر سنة (١٣٦٥هـ). والمرحلة الثالثة: تمت بمساعي العلامة الشيخ الدكتور عباس كاشف الغطاء وذلك في سنة (١٤١٦هـ).

وقد جاءت فكرة انشاء هذه المدرسة عند مؤسسها بعد ان شهدت النجف في فترة من الفترات اتساعا للحركة العلمية في شتى صنوفها مما أدى الى اتساع المدينة وازدياد الطلاب الوافدين اليها وظهور الحاجة الملحة لبناء مدارس دينية ومعاهد علمية لاستيعاب هذه الاعداد الكبيرة من الطلبة. من كل هنا وجد فضيلة الشيخ مهدي كاشف الغطاء (قده) حاجة ملحة لبناء مدرسة تتكفل بتقديم الخدمات لطالب العلم وعلى الاصعدة كافة. وتواصلت المدرسة بهذا النهج منذ تلك الفترة وليومنا الحالي ولكن بوسائل مختلفة وحسب الامكانيات المتوفرة في كل زمان وعلى مدى اكثر من ١٤٠ عاماً..

وتواصلت المدرسة في توفير كل مستلزمات الدراسة بشكل حضاري ومعاصر اذ اخذت على عاتقها توفير مكان السكن والمنهج الدراسي الجيد الذي لا يتعارض مع مقررات اللجنة الامتحانية لدى مكاتب المراجع (ادام البازي تعالي بقاءهم) وانتقاء الاساتذة المدرسين الجيدين من الذين يعول على ثوبيهم لدى مكاتب المراجع والمعروفين بحسن الاخلاق والسيرة والاشتغال العلمي والالتزام الديني وكذلك توفر النظام الدراسي المنيب لايام الدوام والامتحان والتعطيل والمتابعة عليه، وقبل كل ذلك شروط القبول المحققة لهذا الغرض والسقف الزمني المعتد به لهذه المرحلة.

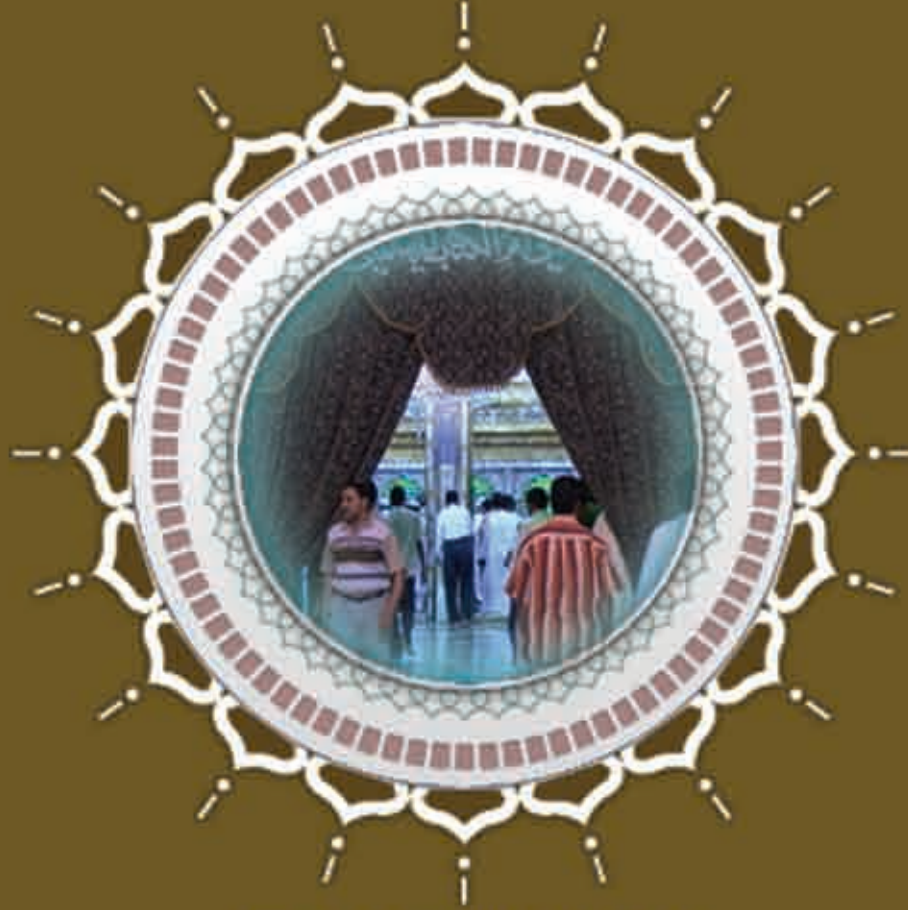
تعد المدرسة المهديّة من المراكز المهمة في الحوزة العلمية الشريفة، وهي من أهم المدارس الدينية، التي يشار لها بالبنان من حيث الإدارة والطلبة والدروس والخدمات. وقد توافد عليها الطلبة من كل حذب وصوب، من الخليج كالسعودية والبحرين واليمن ويران وافغانستان والباكستان إضافة الى الطلبة العراقيين. والمدرسة المهديّة اليوم هي قبلة الدارسين في الحوزة العلمية الشريفة، ومنها تخرج الكثير من جهابذة العلم وفطاحل العلماء الأعلام وأساتذة الحوزة العلمية الشريفة. وهي اليوم محط أنظار الجميع وهي تسعى إلى إقامة الندوات والمؤتمرات العلمية وبما يعزز الروابط والعلاقات بين الحوزة الشريفة والمؤسسات الأكاديمية والجامعات والمؤسسات الثقافية. وان دل هنا على شئ فهو يدل على عمق تجربة هذه المدرسة الممتد عمرها لاكثر من ١٤٠ عاماً.

فقد أسست المدرسة المهديّة في عام (١٢٨٤هـ) على يد الفقيه المجتهد الشيخ مهدي كاشف الغطاء (قدس سره) واطلق عليها اسم المهديّة توافقاً مع اسم المؤسس. ومن ذلك الحين وإلى يومنا هذا وهي تعج بطلبة العلم من كل مكان من العالم الإسلامي. تقع هذه المدرسة في مدينة النجف الأشرف وبالقرب من جامع الطوسي، وهي مدرسة متكاملة فيها جميع الخدمات الأساسية ووسائل الراحة للطلبة الدارسين فيها وهي تحتوي على (٤٢) غرفة. وقد مرت بثلاث مراحل بناء، المرحلة الأولى: مرحلة البناء على يد مؤسسها الشيخ مهدي كاشف الغطاء عام (١٢٨٤هـ)، والمرحلة الثانية: مرحلة بنائها على يد الشيخ محمد علي ابن الشيخ عبد الكريم



زوروا الموقع الخاص

باعتبة العلوية المقدسة



موقع العتبة العلوية المقدسة

- سيرة الامام
- كلام الامام
- الحرم المطهر
- اقسام العتبة
- معالم العتبة
- المتشرفون بالدفن
- نفائس الحرم
- مجلة العتبة
- الصوتيات
- معرض الصور
- اتصل بنا

يمكنكم مشاهدة البث المباشر من خلال

www.imamali-a.com
info@imamali-a.com

قسم الشؤون الفكرية والثقافية

الانترنت

انتم في ضيافة الله..

شهر رمضان.. شهر الصيام والطلاعة.. شهر قال عنه النبي ﷺ: (... شهر هو عند الله أفضل الشهور وأيامه أفضل الأيام ولياليه أفضل الليالي وساعاته أفضل الساعات هو شهر دعيتم فيه إلى ضيافة الله وجعلتم فيه من أهل كرامة الله أنفاسكم فيه تسبيح ونومكم فيه عبادة وعملكم فيه مقبول ودعاؤكم فيه مستجاب (...), وعنه أيضا صلوات الله عليه واله: يقول الله تبارك وتعالى (كل عمل ابن آدم له الا الصوم، فإنه لي، وأنا أجزي به).

من هنا كان شهر رمضان شهر التذكرة والتوعية ومحاسبة النفس واجتناب المحرمات والابتعاد عن ارتكاب المعاصي قولاً وفعلاً، والا قد يذهب أجر صيام الانسان ولا يحصل إلا على الجوع والعطش، فعن النبي ﷺ قال: (رب صائم حظه من صيامه الجوع والعطش...), وعن البتول ﷺ: (ما يصنع الصائم بصيامه إذا لم يصم لسانه وسمعه وبصره وجوارحه).

لذا على الصائم أن يتذكر جوع وعطش الآخرة وهول يوم القيامة، ويتذكر حالة الفقير الذي لا يجد ما يأكله يبسر، فعن الإمام الصادق ﷺ قال: (العلقة في الصيام ليستوي به الغني والفقير وذلك أن الغني لم يكن ليجد مس الجوع فيرحم الفقير لأن الغني إذا أراد شيئاً قدر عليه فأراد الله عز وجل أن يسوي بين خلقه وأن يذيق الغني مس الجوع والألم ليحسن على الضعيف ويطلع الجائع).



صورة جوية لحرم المسجد النبوي الشريف في المدينة المنورة، تظهر فيه القبة الذهبية الشهيرة والمسجد الكبير.

طرائف النحاة

البتسم مع ..

نحوي عند البائع

النحوي والطبيب

اراد أحمد بن محمد القزويني - وكان شاعرا - شراء حمار، فدخل سوق الكوفة، وقعد إلى البائع فقال: يا رجل اطلب لي حماراً لا بالصغير المحتقر ولا بالكبير المشتهر، إن أقلت علفه صبر وإن أكثرت علفه شكر، لا يدخل تحت البواري ولا يزاحم بي السواري، إذا خلا في الطريق تدفق وإذا أكثر الزحام ترقق، فقال له البائع بعد أن نظر إليه ساعة: دعني، إذا مسخ الله القاضي حماراً اشتريته لك.

دخل أبو علقمة النحوي على أعين الطبيب، فقال: أمتع الله بك، إنني أكلت من لحوم هذه الجوازل فطسئت طسأة فأصابني وجع من الوابله إلى دابة العنق، فلم يزل يربو وينمو حتى خالط الحلب والشراسيف فهل عندك دواء؟ قال: نعم خذ حرقماً وسلقماً وسرقماً فزهرقه وزقزقه واغسله بماء روث واشربه، فقال أبو علقمة: لم أفهم عنك هنا، فقال: أفهمتك كما أفهمتي.



في طريق الحج

لَفَسَدَتَا فَنزَلت فَأرْكَبتَهَا فَقَالت: (سَبَّحَانَ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَذَا) فَلَمَّا أَدْرَكْنَا الْقَافِلَةَ قَلت: أَلَك أَحَدٌ فِيهَا؟ قَالت: (يَا دَاوُدُ إِنَّا جَعَلْنَاكَ خَلِيفَةً فِي الْأَرْضِ) (وما محمد إلا رسول) (يا يحيى خذ الكتاب) (يا موسى إني أنا الله) فصاحت بهذه الأسماء فإذا أنا بأربعة شباب متوجهين نحوها فقلت من هؤلاء منك قالت: (الأمال والبَنُونُ زينة الحياة الدنيا) فلما أتوها قالت: (يا أبت استأجره إن خير من استأجرت القوي الأمين) فكافوني بأشياء.

فقالوا: (والله يضاعف لمن يشاء) فزادوا علي فسالتهم عنها.

فقالوا: هذه أمنا فضة جارية الزهراء (عليها السلام) ما تكلمت منذ عشرين سنة إلا بالقرآن.

انقطعت في البادية عن القافلة فوجدت امرأة، فقلت لها: من أنت؟ فقالت: (وقل سلام فسوف تعلمون) فسلمت عليها فقلت: ما تصنعين هاهنا؟ قالت: (من يهد الله فلا مضل له) فقلت: أمن الجن أنت أم من الإنس؟ قالت: (يا بني آدم خنوا زينتك) فقلت: من أين أقبلت؟ قالت: (ينادون من مكان بعيد). فقلت: أين تقصدين؟ قالت: (ولله على الناس حج البيت) فقلت: متى انقطعت؟ قالت: (ولقد خلقنا السماوات والأرض وبينهما في ستة أيام) فقلت: أتشتهين طعاماً؟ فقالت: (وما جعلناهم جسداً لا يأكلون الطعام) فاطعمتها ثم قلت: هرولي ولا تعجلي.

قالت: (لا يكلف الله نفساً إلا وسعها) فقلت: أردفك؟ فقالت: (لو كان فيهما آلهة إلا الله

مسابقة الولاية

السؤال الاول:

ما كفارة إفتار يوم من شهر رمضان متعمداً؟

كفارة إفتار قضاء شهر رمضان بعد الزوال؟

كفارة إفتار الصوم المندور المعين كفارة يمين؟

السؤال الثاني:

كم وزن البطة إذا علمنا إنها تزن نصف وزنها زائد الكغم؟

الفائزين في مسابقة نشرة نور الولاية العدد العاشر:

١. بشري محمد يوسف. ٢. علاء خلف صالح الجبوبي.

٣. بشري محمد. ٤. أسراء حسن محمد.

٥. صباح مجيد محمد.

تسلم الاجابات الى معرض مبيعات قسم الشؤون الفكرية

والثقافية الكائن قرب باب القبلة

آخر موعد لاستلام الإجابات (٢٥) رمضان، وهناك

خمس جوائز قيمة للفائزين.